بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد نبيل، أمي وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا من لدنك علما ربي، اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أما بعد، أيها الإخوة الأكارم، فاليوم إن شاء الله تعالى نشرع في الحديث على النبويات أو النبوات، وكما ذكرنا سابقا تنقسم المباحث العقدية في علم العقيدة والتوحيد إلى ثلاثة مباحث كبرى، المبحث الأول هو مبحث الإلهيات، وقد ذكرنا وتكل ذكرناه، وتكلمنا فيه. والمبحث الثاني هو مبحث النبويات. ومفحف الثالث هو مبحث السمعيات، لا إثبات للثانية، والثالثة إلا بالإثبات الأولى، ومن ينكر الأصل فلا نناقشه في الفروع، ولذلك لا يحق له أن يسأل فيها، أو يحاجج بها، وبعد أن تحدثنا في الفصل الأول عن المحور الأول، وهو الإلهيات، وهو أهم مبحث في العقيدة، والتي تبنى عليه. المسائل الإيمانية وهو الإيمان بالله تعالى، وما يجب اعتقاده في حقه، وما يستحيل، وما يجوز ذات وصفات وأفعالا. ننتقل الآن إلى الكلام على المحور الثاني من محاور علم العقيدة، وهو مبحث النبوات أو مبحث الـنبويات، أي الإيمان بالأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، فمن أسس العقيدة الإسلامية الإيمان بجميع الأنبياء

والرسل عليهم السلام، وكذلك الإيمان بجميع ما أنزل عليهم. وقد تفضل الله سبحانه وتعالى، فأرسل الرسل والأنبياء مبشرين ومنذرين، قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لألا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، وأوجب جل شأنه على المكلف الإيمان بجميعهم دون تفريق بينهم، وفي هذا يقول الله جل شأنه في كتابه العزيزآمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله، وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا. المصير، ولنعلم أيها الإخوة الأفاضل أنه من الأمور الجائزة على الله تعالى، من حيث العقل، ووجوب الإيمان بها، من حيث الشرع، إرسال جميع الرسل والأنبياء من لدن آدم عليه السلام إلى خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، تفضلا منه تعالى ورحمة. قال عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين. يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، وكان الله عزيزا حكيما، ونسخ سنخصص. درسنا اليوم عن تعريف النبوة والرسالة، وتعريف النبي والرسول، ونتحدث أيضا عن حاجة الناس إلى الأنبياء والرسل عليهم السلام، أولا نتحدث عن معاني النبوة، والنبي والرسالة والرسول. و أولا، نتحدث عن معنى النبوة. مأخوذة من النبأ وهو الخبر، ومنه قوله تعالى عما يتساءلون عن النبء العظيم، وقيل مأخوذة من النبوة، وهي ما ارتفع من الأرض، يقال نبأ الشيء إذا ارتفع، أما تعريف النبوة في الاصطلاح الشرعي فالنبوة هي

اصطفاء الله عبدا من عباده بالوحي إليه. وعلى هذا النبي أو النبي إما بالهمز أو تركه اسمه فاعل، فهو منبئ بأمور الغيب التي من الوحي، أو هو مرتفع عن غيره، لأن الله تعالى اصطفاه بالوحي، أو أنه م اسم مفعول منبأ بالغيوب، أو هو مرفوع عن غ عي عن غيره. وعلى كلا الأمرين، فيعرف الاصطلاح الشرعي، أي النبي هو إنسان أو ذكر. حر، أوحي إليه بشرع، وإن لم يؤمر بتبليغه، فإن أمر بتبليغه فهو نبي، ورسول، هذا فيما يتعلق بالنبوة والنبي، أما الرسالة والرسول فالرسالة في اللغة هي ال التوجيه بأمر ما، أما في الاصطلاح الشرعي فهي تكليف الله الله نبيا من أنبيائه بتبليغ رسالته، أو نقوليخت اختصاص العبد بسماع وحي من الله سبحانه وتعالى، بحكم تكليفي شرعي. أمر بتبليغه، وبناء عليه، فالرسول هو إنسان ذكر أمر الله تعالى أمره الله تعالى بتبليغ شريعته لخلقه، فبين النبي والرسول عموم وخصوص، فـالنبي هو إنسان ذكر أوحي إليه بشرع، وإن لم يؤمر بتبليغه. فإن أمر بتبليغه فهو رسول. فكل رسول النبي، وليس كل نبي رسولا، لأن الرسول هو نبي وزيادة، فهو مأمور بوحي أو بشرع، وأمر بتبليغه، أما ال النبي فهو أمر أو عفوا هو آ أنزل عليه وحي. ولكنه قد لا يؤمر بتبليغه. هذا فيما يتعلق بمعنى النبوة والنبي والرسالة والرسول. ونتحول الآن إلى مبحث آخر مهم جدا. وهو حاجة الناس إلى الرسل والأنبياء عليهم السلام. فقضية الرسالة والنبوة من أعظم أركان الدين، فقد اقتضت حكمة الله تعالى أن يرسل رسلا وأنبياء،

تفضلا منه عز وجل ورحمة، لما فـي ذلك من حكم دينية ودنيوية، وقد بعث الله تعالى الأنبياء والرسل لبيان الأحكام التكليفية المتمثلة في أمره ونهيه وإباحته. ولعل يعلموا الناس ويرشدوهم إلى معرفة حقائق التوحيد الخالص. ويدلوهم على الخير والشر. يدلوهم على الخير ليفعلوه، وعن الشر ليتركوه، وكذلك يدلوهم لكل ما يقيم، حياة أفضل في هذه الدنيا، ويسلك بهم سبيل السعادة في الآخرة، خصوصا أن العقل لا يستقل بفي إدراك بعض الحقائق الإيمانية التي تندرج تحت الإيمان بالغيب. لقد بعث الله تعالى الرسل ليكشفوا للعقول من شؤون حضرته الرفيعة بما يشاء، أن يعتقده العباد فيه، وما قدر له أن يكون له مدخل في سعادتهم الأخروية، وأن يبينوا للناس من أحوال الآخرة ما لا بد لهم من علمه، معبرين عنه بما تحم، تميله طاقة عقولهم، ولا يبتعد عن متناول أف أفهامهم. وأن يبلغوا عنه شرائع عامة تحدد لهم سير العباد في تقويم نفوسهم. وكبح شهواتهم، وتعليمهم من الأعمال ما هو مناط سعادتهم، وشف وشقائهم في ذلك الكون المغيب عن مشاع مغيب في مشاعرهم في أه حياتهم العامة والخاصة، ولم ولو لم يرسل الله تعالى الرسل مبشرين ومنذرين، لكان للناس على الله حجة. بأنهم. بأنه لم يرسل لهم من يبلغهم أوامر الله. ونواهيه، وسائر شعرائعه لخلقه، ولكانت لهم حجة في أن يتركوا الإيمان بهؤلاء الرسل والأنبياء عليهم السلام، لذلك يقول الله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا

يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، وكان الله عزيزا حكيما، وقال سبحانه وتعالى في ك كما في سورة طه ولو أن أهلكناهم بعذاب من قالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى، ومن ذلك أيها الإخوة، يتضح لنا حاجة حاجة الناس إلى الرسل ليبلغوهم رسالة الله تعالى لخلقه. آ. نمر الآن إلى النقطة الثالثة. حول صفات الرسل عليهم الصلاة والسلام، إذن تحدثنا أولا على معنى النبوة والرسالة، ومعنى النبي والرسول، وتحدثنا بعدها عن حاجة الناس، والبشر إلى الأنبياء والرسل عليهم السلام، وننتقل الآن للحديث على صفات الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام. عليهم الصلاة والسلام. 00:03 أيها الإخوة الأكارم، الرسل عليهم السلام هم وسطاء الله ب، أه لخلقه، يقومون بتبليغ أوامر الله ونواهيه، ووعده، ووعيده، وتعليمهم العباد، ما خفي عليهم، وما كانوا إليه، أو لهم حاجة، من خلال معرفة الله تعالى، وما علم من الأمور الضرورية فيما يتعلق بالإيمان بالله. 00:30 ورسالاته، وما يجب اعتقاده في الغيب بشكل عام، ولذلك هؤلاء الأنبياء والرسلتجب في حقهم صفات لابد منها، منها صفة الفطانة، والأمان، والصدق، والتبليغ، وهذه صفات عقلية، وهناك صفات أخرى شرعية كصفة ال، يعني صفات أخرى شرعية، لا يخلو منها نبي من الأنبياء، كالذكورة، وكمال العقل والذكاء، وقوة الرأي. 01:03 والسلامة من كل منفر عن الاتباع. 01:07 كدناءة الآباء، وعهر

الأمهات، والغلظة والفظاظة، وكذلك العيوب المنفرة للطباع كالبرس والجذام، والأمور المخلة بالمروءة، والحرف الدنية، وكل ما هو مخل بالحكمة التي بعث الله تعالى لها الأنبياء والرسل من أداء الرسالة، وقبول الأمة لهم، وقبول الأمة لهم. 01:34 وبهذه الصفات. 01:35 امتاز الأنبياء والرسل على بقية النوع الإنساني، كما امتازوا بأن أرواحهم قد أمدها الله تعالى بكمال عنايته، فصفت بأصل فطرتها، ورقت بأعلى الدرجات، فكانت أهلها لأهل لأن تشاهد الملك بصورته الأصلية، وأن تأخذ عنه الوحي، وأن تسمع كلام الله تعالى. 02:00 أما ما عدا هذه الصفات، فهم متساوون. 02:04 كباقي أفراد نوعهم البشري، فهم يأكلون ويشربون، ويفرحون ويعلمون، ويلحق بهم الأذى من أعدائهم، ويقتلون، وسنشرح إن شاء الله تعالى بالتفصيل هذه المسائل صفة صفة بإذن الله تعالى في الدرس القادم، والله تعالى أجل وأعلم وأحكم، وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. 02:32 والحمد لله رب العالمين.

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة، وأتم التسليم على سيدنا محمد نبي الأمي، وعلى آله وصحبه أجمعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد، أيها الإخوة فقد تقدمنا في الدرس السابق بمقدمة مهمة حول آ مبحث النبويات. وتكلمنا

على معنى الرسالة والنبوة. حاجة الناس إلى الأنبياء والرسل عليهم السلام، وعن آه أهم صفات الأنبياء والرسل، وما يجب أن يتمتعوا بهم من ال الصفات، وهذا من حيث الإجمال، تحدثنا عنه في الدرس السابق، واليوم نفصل إن شاء الله تعالى، ما يجب في حق الرسل عليهم السلام. فكما ذكرنا سابقا أن الرسل والأنبياء عليهم السلام، همآ وسطاء بين الله تعالى وبين خلقه، و الله عز وجل قد اصطفاهم بي رسالاته، فكما قال سبحانه وتعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس، وكما قال جل وعلا الله يعلم حيث يجعل رسالاته الله أعلم حيث يجعل رسالاته، فقد اصطفاهم الله تعالى. لي آ تبليغ رسالاته؟ولذلك. الرسل عليهم السلام لا بد أن يتصفوا بصفات يستحيل ضدها، فمن بين الصفات التي يجب للرسل عليهم السلام صفة الأمانة، وصفة الصدق، وصفة التبليغ، وصفة الفطانة، ولذلك يقول الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا الله بعلمه، وواجب لرسله الأمانة. والصدق، والتبليغ، والفطانة، هذا فيما يتعلق ما يجب في حق الرسل عليهم السلام، ويستحيل ضد هذه الصفات، يعني يستحيل ضد الأمانة، وهي ال آ ال الخيانة، ويستحيل ضد ال ال الصدق، وهو الكذب. ويستحيل ضد التبليغ، وهو الكتمان. ويستحيل ضد الفطانة، ألا وهو ال آ البلادة والعياذ بالله. فكل صفة تجب للرسل عليهم السلام يستحيل ضدها، و يجوز في حقهم الأكل والشرب، والمشي، والزواج، والأمراض

العادية التي لا تؤدي إلى آ نفرة الناس منهم، ولا إلى آ الأذى بهم في دعوتهم. إذا، هذا ما سنتحدث عنه إن شاء الله تعالى في هذا الدرس. ونتابع كلام الشيخ إبراهيم المارغني رحمة الله تعالى عليه في ذلك، فقال الكلام على النبويات، ولما فرغ من الكلام على الإم الإلهيات، شرع في الكلام على النب النبويات، وبدأ منها بما يجب للرسل عليهم الصلاة والسلام، فقال إذن آ، انتهينا من حديث علي الإلهيات كما ذكرنا، واليوم نشرع إن شاء الله تعالى. في الندويات، قال الناظم رحمه الله وواجب لرسله الأمانة أي واجب عقلا، هذه الصفات ثبتت بالعقل، ويستحيل أن يتصفوا بعدمها، قال وواجب لرسله الأمانة، يجب لرسله ال، وكذلك أنبيائه، ولكن أيها الإخوة، آ ن نبين كما سنذكر الشيخ آ الفرق بين النبي والرسول، وكما ذكرنا في الدرس السابق. أن ال الرسول مأمور بالتبليغ. أما النبي فليس مأمورا بالتبليغ ف ال. هذه الصفات عنا الأمانة، والصدق، والتبليغ، والفطانة هي للرسل، وأما الأنبياء فهي الأمانة، والصدق والفطانة، أما التبليغ فلا يشترط لهم عليهم السلام، قال والصدق والتبليغ، والفطانة ومستحيل ضدها، فلتعلمي، فلتعتقد، أو فلتجزم. ضد هذه الصفات، فضد الأمانة هو الخيانة، فيستحيل الخيانة في حقهم، وضد الصدق، وهو الكذب مستحيل، وكذلك عدم التبليغ، أي الكتمان يستحيل، وكذلك الفطانة يس ضدها البلاهة، و الغباء والعياذ بالله، فيستحيل أن يتصفوا بذلك، قال ومستحيل

ضدها. فلتعلمي. وجائز كالأكل في حقهم، أي من الجائز عليهم عقلا. وواق، وواقع منهم الأكل والشرب والزواج وغيرها من الأمور العادية التي تصدر من صفتهم البشرية، فهم ليسوا ملائكة وليسوا متألهين، ليسوا آلهة من دون الله، وإنما هم بشر، قال تعالى قل إنما أنا بشر مثلكم، يعني على لسان نبيه صلى الله وسلم قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي فالأنبياء بشر. وإي وإي، ولكنهم يوحى إليهم بوحي من الله سبحانه وتعالى، فهم يتمتعونبأعظم صفات الكمال البشري، ولا يخرجون عن البشرية، وليسوا ملائكة، وليسوا آلهة من دون الله تبارك وتعالى، قال الشيخ إبراهيم المارغني رحمه الله تعالى وواجب لرسله تعالى عليهم السلام أربع صفات سنأ ستأتي قريبا الأمانة، والصدق، والتبليغ، والفطانة. أما الأنبياء. تجب لهم الأمانة والصدق والفطانة، أما التبليغ فلا يشترط، كما قلت، قال والرسل جمع رسول، وهو إنسان أوحي إليه بشرع إنسان، وليس من الجان، أو هو ليس كذلك، يعني يخصص أنه إنسان ذكر، فلا يكون آ أنثى، وكذلك له عقل وحر. قال أوحي إليه بشرع اصطفاه الله تعالى. بشرع بوحي أوحاه الله تعالى إليه، أي كلمه الله تعالى به، أو بعث له الرسل، كما قال تعالى وما كان لبشر أن ي كلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء، قال أوحي إليه بشرع يعمل به، وأمر بتبليغه. يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك، وإن لم تفعل فما بلغت رسالاته. كان له كتاب أو لا، قد

يكون له كتاب، وقد يعني يكون تابع ا ل لغيره، هذا فيما يتعلق بالرسل، أما النبي فهو إنسان أوحي إليه بشرع يعمل به، وإن لم يؤمر بتبليغه كذلك. النبي هو إنسان. فليس من الجان و. و. آ ذكر حر، و آ بالغ عاقل راشد، ويتمتع بصفات القوة وال آ ال آ ال ال الأخلاق، وكمال الصفات، قال أوحي إليه بشرع يعمل به، وإن لم يؤمر بتبليغه، فكل رسول النبي وليس ولا عكس، يعني ليس كل نبي. رسولا، أي ليس كل نبي رسولا. وعيني بينهما عموم وخصوص. ف. أه، هذه ال بالنسبة للنبي يعني يوحى إليه وذكر حر يوحى إليه بشرع، وإن لم يؤمر بتبليغه، فإن أمر بتبليغه فهو نبي ورسول، قال وإنما قال الناظم لرسله، ولم يقل لأنبياءه، لأن من الصفات الآتية التبليغ، وهو خاص. بالرسل، ولذلك قال وواجب لرسله. أما لو قال وواجب لأنبيائه ل أه، يعني لصار هناك شرط واجب عليهم، وهو التبليغ، وهو ليس كذلك، وإنما التبليغ واجب في حق الرسل عليهم السلام، هذا فيما يتعلق بتعريف النبي والرسول، ويجب على المكلف أن يؤمن بي رسل الله وبأنبيائهم إجمالا في الإجمال، وتفصيلا في التفصيل، فالله تعالي قد بعث. 314. و13 رسولا ذكر منهم في القرآن آ عدد لا بأس به، وهذا يجب الإيمان بهم تفصيلا، و آ يجب الإيمان بمن لم يذكروا آ إجمالا، وكذلك بالنسبة للأنبياء، حيث ورد في الأثر أنهم 124 ألفا، منهم من ذكرهم الله تعالى، ومنهم من أخفاهم ولم يذكرهم، قال تعالى منهم من قصصناهم عليك،

ومنهم من لم نقصصهم عليك. نعم، ثم قال. مبحث صفة الأمانة وواجب في حقهم لامانة ما معنى الأمانة؟ وما هي الأمانة في حق الأنبياء والرسل عليهم السلام؟ وما الدليل على هذه الصفة؟ هذا ما سيذكره الشيخ الشارح رحمه الله تعالى قال فالأولى من الصفات الواجبة للرسل الأمانة، يعني هذه الصفة واجبة للرسل. والأنبياء عليهم السلام. قال ويعبر عنها بالعصمة. هذا من حيث أل أل التعريف العام، الأمانة هي الحفظ، وهي العصمة، فلان أمين، أي حافظ، ومنه النبي عليه الصلاة والسلام، فهو أمين، وكان يسمى بالأمين عليه الصلاة والسلام. قال وهي حفظ الله تعالى ظواهرهم وبواطنهم من الوقوع في منهي عنه قبل النبوة وبعدها. بالنسبة لتعريف الأمانة في الاصطلاح هي حفظ الله ظواهرهم أن يع أن الله تعالى قد عصم ظواهرهم، يعني جواريحهم ال العينين واليدين والرجلين واللسان، هذا حفظه من المعاصي، وحفظه من الكبائر، ومن الصغائر، قال حفظ الله تعالى ظواهرهم وبواطنهم أي قلوبهم وأسرارهم. عن الوقوع في منهي عنه، في منهي عنه، سواء كان محرما، أو كان مكروها، أو كان خلاف الأولى، فهم لا يفعلون الكبائر، لا قبل النبوة ولا بعدها، ولا يفعلون الصغائر، كذلك، لا قبل النبوة ولا بعدها، فهم قد حفظهم الله تعالى، يعني حفظا تاما قبل النبوة. وبعدها، هذا على القول الراجح من كلام العلماء. رحمة الله تعالى عليهم، قال قبل النبوة يعني ما وقع قبل النبوة اصلا ليس

شرعا. أه، ولكن الله سبحانه وتعالى يحفظهم من الوقوع فيه وينزههم عنه وما بعده، كذلك لا يقع منهم ولا يصدر عنهم، لأنهم لو فعلوا هذه مثلا لو فعلوا المحرمات أو المنهيات لكان جائزا في حقنا، يعني لكنا مأمورين باتباعهم، والله سبحانه وتعالى قد أمرنا باتباعهم فقال أولئك الذين هداهم الله فبهداة مقتده. في رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر، وقال سبحانه وتعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم إذا ف لو فعلوا هذه المحرمات أو الكبائر أو الصغائر، لكنا مأمورين بإتباعهم، ولو كنا مأمورين. باتباعهم، لكنا مأمورين باتباع الك الكبائر أو المعاصي أو الفواحش والعياذ بالله. عز وجل لا يأمر بالفحشاء، والنبي الكريم لا يأمر بالفحشاء، قال تعالى قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون، وإذا ثبت استحالة ذلك، أي وقوع هذه الأشياء منهم، فوجبت لهم الأمانة، والأمانة إذا كانت ثابتة في أحادي الأمة. وهو مدح لي عموم الناس ال الذين لهم مروءة. فمن باب أولى بالنسبة للأنبياء والرسل عليهم السلام، قال هنا، والدليل على وجوبها أي الدليل العقل على وجوب الأمانة لهم، أنهم لو خانوا يعني بأن آ لم يكونوا مؤتمنين على الرسالة، وعلى ال آ الوحي، قال بأن وقع منهم شيء مما نهاهم الله تعالى عنه. لكنا مأمورين. به، يعني تصور أن النبي والرسول ي ي ينهى عن الزنا ويقع فيه والعياذ

بالله، أو أنه يأمر بالمعروف ويفعل ضده، لما يعني اقتدوا به الناس، ولذلك يستحيل في حقهم أن يصدر عنهم هذه الأفعال، قال لأن الله تعالى أمرنا بالاقتداء بهم في العديد من. الآيات والأحاديث أننا ن مأمورون باتباعهم، وبالاقتداء بهم. قال ولا يأمر سبحانه وتعالى بفعل من هي عنه، لقوله جل ذكره. إ. إ قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلموه؟ لما لا تعلمون؟ فهم عليهم السلام حافظون لرسالات الله تعالى، أمناء على تبليغ شرعه، لا يتركون شاردة، ولا واردة، لا خيرا ولا شرا، إلا و علموه الناس. وأمر الناس بفعله إن كان خيرا، ونهوا عنه الناس إن كان شرا، ونسأل الله تعالى أن يحفظنا وإياكم من ال الزلل، ومن الاعتقادات الباطلة في حق الله، وفي حق الرسل عليهم السلام، إذا هذا فيما يتعلق بصفة الأمانة، أما الصدق قال فواجب في حقهم، لمانا وصدقهم. وصدقهم تبليغهم فطانا. كما قال، وواجب في ح لرسله الأمانة، والصدق، والتبليغ، والفطانة إذا الصفة الثانية الواجب عقلا في حق الرسل والأنبياء عليهم السلام، قال صفة الصدق، والثانية من الصفات الواجبة الر للرسل الصدق. ما معنى الصدق؟ الصدق؟ قال مطابقة الخبر للواقع. يعني من الكمالات الواجبة في حق الرسل عليهم السلام. الصدق فيما يخ يبلغون عن الله تبارك وتعالى، قال مطابق معنى الصدق مطابقة الخبر يعني الخبر الذي يذكرونه الذي يبلغونه الذي آ يتكلمون عنه تشريعا، قال للواقع والواقع يعني

الواقع الخارجي فلا يكون مخالف ا للواقع، قال فيجب صدقهم في دعواهم الرسالة. وفيما بلغوه بعدها عن الله تبارك. وتعالى. وأن الصدق في الكلام المتعلق بأمور الدنيا كعلم زيد، وأكلت كذا، يعني هذا من بابي الأمانة، فهم يعني لا يقعون في معصية، أي لا يكذبون، ولا أه. أه الله سبحانه وتعالى قد عصم هم، وقد حفظ جواريحهم، ومن الجوارح اللسان، فلا يقعون في الكذب. أو في الكلام على أمور ليست واقعة من أمور الدنيا. قال وأن الصدق في الكلام المتعلق بأمور الدنيا كعلم زيد، و كعلم زيد، وأكلت يعني يخبرونا أنه فلان علم زيد كذا وكذا، وأكلت كذا وكذا، وفعلت كذا وكذا، وقلت كذا، فهو داخل في الأمانة، لأن دليلها المتقدم يدل عليها، فتدل في صفة الأمانة، مع العلم أنه هذه ال الصفات هي متلازمة. وهي مت، والأنبياء متصفون بها. إتصافا لازما، يعني لا تنفق عنهم بحال من الأحوال، ونحن نذكرها من باب الفهم، ومن باب التعقل بها، لا أنهم يعني في. في حالة يتصفون بالأمانة، وفي حالة أخرى يتصفون بالصدق، وفي حالة أخرى يتصفون بـي التبليغ، وإنما يتصفون بها، وبعض هذه الصفات. يعني أه أه تستلزم صفات أخرى كما ذكر العلماء. طبعا آ. الأدلة كثيرة لا تعد ولا تحصى في صدق الأنبياء عليهم السلام، ذكر منها الشيخ هذا الدليل قال والدليل على وجوب صدقهم في الأمرين، الأولين، هو تصديق الله لهم بالمعجزة، حيث أن الله تعالى ص أيدهم بالمعجزة، يعني المر،

الأمر الأول. قال فيجب صدقهم في دعوى الرسالة، هذا الأمر الأول، وفيما بلغوه بعدها عن الله تبارك وتعالى، يعني في الأمور ال ال الشرعية التي كلفوا بتبليغها للناس، فيجب لهم الصدق، هذا دليله أن الله تعالى قد أيدهم بالمعجزة، ما معنى المعجزة؟ المعجزة؟قال هي أمر خارق للعادة. مقترن بدعوى النبوة أو الرسالة، مع عدم قدرة المنكرين على معارضته من المؤيدات التي يؤيد الله تعالى بها الأنبياء والرسل المعجزة، وفي القرآن الكريم ذكرت بمعان عديدة، وبأسماء عديدة ذكرت الآيات، وذكرت بالبينات، وذكرت البراهين. وذكرت ببينة قد جئتكم ببينة من ربكم، نعم. وفي القرآن الكريم آ، وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قل إنما الآيات عند الله، كما قال سبحانه وتعالى. و آ جاءت بمعنى الآية بمعنى الآية، وجاءت بمعنى البينة، وجاءت بمعان كثيرة. المعنى أن اللهـ سبحانه وتعالى يؤيد هؤلاء الرسل، والأنبياء بي المعجزة. وهو يعني أن الله سبحانه وتعالى. ي يعطيهم أدلة على صدقهم، فالناس إذا جاءهم الأنبياء والرسل منهم من يؤمن، ومنهم من ينكر. ف بماذا؟ س يجابوهم من حيث الأدلة والبراهين بهذه الآيات والمعجزات، كما معجزات سيدنا س سيدنا إبراهيم، وسيدنا موسى، وسيدنا آ نوح، وسعدنا لوط، وغيرهم من الأنبياء والرسل. كذلك أيد الله تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بمعجزات كثيرة. أعظمها القرآن الكريم والمعجزة الخالدة هي القرآن الكريم، قال تعالى أولم يكفهم أن أنزلنا

عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. وقال النبي عليه الصلاة والسلام ما من الأنبياء نبي إلا وأوتي من الآيات ما على مثله آمن الناس. إلا الذي أوتيته، فكان وحيا، أوحاه الله إلي، وأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة. وقد كان له ذلك عليه الصلاة والسلام، فهذه الرسالة خالدة. والقرآن الكريم هو معجزة باقية ما بقي الليل والنهار بإذن الله تعالى، وهو مؤيد لنبينا عليه الصلاة والسلام إلى آخر الساعة، فهو قال أمر خارق للعادة، فالمعزة أمر يعني قول، تأتي قول، وتأتي فعل، وتأتي ترك، يعني القرآن قول كلام الله سبحانه وتعالى. وتأتي فعل بأن آ. الله سبحانه وتعالى،إيه مثلا يجعل عصى موسى ثعبانا، على سبيل المثال، يشق لهم البحر؟ هذا فعل. ومنها انشقاقه ال القمر ومنها النبع الماء من بين أصابعه عليه الصلاة والسلام، وقد يكون تركا كما كان لسيدنا إبراهيم عليه السلام، قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم، فالمعجزة قال أمر خارق، يعني مبطن للعادة. انتبهوا في هذه المسألة، المعجزة خارقة للعادة، أي ح خارقة ل للأسباب، ولل ال ال الأسباب الدنيوية، وليست خارقة للأحكام العقلية، لأن الأحكام العقل لا تخرق ولا تبطل، فالناقيضان لا يجتمعان في كل حال من الأحوال، كما أن الكل أكبر من جزئه، هذا لا ي لا ي. لا. لا يبطل في. الدنيا، ولا في الآخرة، في كل الأحوال، يعني، أما بالنسبة. العادة، فمثلا النار في العادة تحرق. لكن الله سبحانه وتعالى يبطل الإحراق

في النار بقدرته جل، وعلى كذلك الماء لا ينبع في العادة من بين الأصابع، ولكنه سبحانه وتعالى يعني جعل لنبيه هذه المعجزة. فنبع الماء من أصابعه عليه السلام، كذلك القمر، لا ي في العادة لا يطلع من الغرب الغرب. فيأتي يوم في. في أش من أشراط الساعة، عفوا ال ال الشمس، لا تشرق من الغرب وإنما من الشرق، الشروق سيأتي في ااا عشرات الساعة كما ورد في الحديث أن الشمس تشرق من مغربها، فالعادة أن الشمس تشرق من مشرقها، لكن الله تعالى يخرق هذه العادة، وبقدرته سبحانه وتعالى قال بدعوى النبوة أو الرسالة مع عدم قدرة المنكرين على معارضته، فلا يمكن للمنكرين أن يعارضوه، أو أن يأتوا بمثله. الماء من بين أصابع نبينا صلى الله عليه وسلم، وهذا في صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه، وانشقاق القمر، لو عليه الصلاة والسلام، وهذا كما ورد أيضا في البخاري عن سيدنا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أخبر بأن القمر انشق على عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورآه الناس فرقتين، و سجل هذا القرآن الكريم في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر. وإن يروا آية يعرض ويقول سحر مستمر. قال فلو كذي كذب للزم كذب الله تعالى في تصديقه لهم بالمعجزة النازلة منزلة، قوله عز وجل صدق عبدي في كل ما يبلغ عني، يعني لو لم يكن صادقا لكان كاذبا علي ولي عياذ بالله، والكذب على الله لا يجوز، قل إن الذين يفترون على الله الكذب ليفلحون، وقال

تعالى فمن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام. فيستحيل أن يصدر عنهم الكذب. أو أن يكذبوا لأنهم يكذبون على الله، والكذب على ال، وهذا يؤدي إلى الكذب الله، وكذب الله سبحانه وتعالى مستحيل عقلا، ف آ يستحيل الكذب عليهم، وكذلك إذا ثبت استحالة ذلك ثبت آ ضد، و وهو صدقهم عليهم السلام، قال والكذب على الله تعالى مستحيل. قطعا، هذا فيما يتعلق بالصفة الثانية، وهي صفة الصدق. وإن شاء الله تعالى نتابع ونكمل في الدرس القادم، والله تعالى أعلم، وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وسلم وصحبه وسلم تسليما كثيرا، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا من لدنك علما ربي، اشرح لي صدري ويسر لي أمري، واحل العقدة من لساني يفقه قولي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أما بعد، أيها الإخوة والأخوات، فدرسنا ما زال متواصلا مع مادة العقيدة الإسلامية، ونتحدث فيها إن شاء الله تعالى عما بدأنا به في الدرس السابق، والذي قبله حول الصفات الواجبة للرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام. وكنا قد تكلمنا وبينا أن الأنبياء عليهم السلام والرسل هم خيرة الله تعالى من خلقه، وهم صفوته من العالمين، وقد أكرمهم الله تعالى وحباهم بي صفات. لا بد من اتصافهم بها، وهذه الصفات ذكرها الناظم رحم، رح رحمه الله تعالى بقوله وواجب لرسله الأمانة. والصدق، والتبليغ، والفطانة. هذه الصفات هي صفات

عقلية، وإن كان الأنبياء والرسل عليهم السلام يتمتعون بصفات أخرى مثل الشجاعة، ومثل النخوة، ومثل ال ال القوة، وال الفراسة، و غيرها من الصفات التي يتمتعون بها، لكن هذه الصفات صفات عقلية، بحيثيستحيل اتصافهم بضدها. وهذا ما ثبت بي الدليل العقلي والنقل، كذلك إذا يقول رحمه الله تعالى وواجب لرسله الأمانة، والصدق والتبليغ، والفطانة، تحدثنا عن صفتي الأولى، ألا وهي صفة الأمانة، وذكرنا دليلها، وتحدثنا أيضا عن صفة الصدق، وعن دليلها، واليوم نشرع إن شاء الله تعالى في الحديث على صفة التبليغ، وصفة. فقال رحمه الله والتبليغ والفطانة، يقول الشارح رحمه الله تعالى ونفعنا الله بعلمه، قال صفة التبليغ يعني هذه الصفة، مما يشترط في الرسل عليهم السلام دون الأنبياء، كما بينا أن هناك فرق بين النبي وبين الرسول. فالرسول هو ذكر أوحي إليه بشرع، وأمر بتبليغه، فال آ الرسل. واجب عليهم التبليغ، أما بالنسبة للأنبياء فإن فهم، وإن أوحي إليهم بشرع، ولكن لا يجب عليهم التبليغ، كما بينا في الدروس السابقة، ولذلك قال رحمه الله تعالى والثالثة من الصفات الواجبة للرسل، ولم يقل للأنبياء، قال التبليغ. ما معنى التبليغ؟ قال هو. يعني تبليغ ما أمروا بتبليغه للخلق؟ أي وفاؤهم بكل ما أمروا بتبليغه للناس؟فلا آ يكتمون شيئا من أمور الدين، ومن أمور الدنيا التي يحتاجونها بالنسبة لي أمور معاشهم و آ آخرتهم. قال يعني تبليغ ما أمروا بتبليغه للخلق؟أي للخلق بما يشمل البشر، والجن، أي ثقلين؟ قال وهو خاص بالرسل كما أسلفنا، وأن الصفات الثلاث الباقية فهي واجبة للرسل والأنبياء، يعني الصفات الباقية كالصدق والأمانة والفطانة، فهذه تعم الأنبياء والرسل عليهم السلام، قال والدليل على أنه يجب للرسل التبليغ، طبعا الأدلة منها أدلة عقلية. أدلة شرعية، وقال هنا، والدليل على أنه يجب للرسل، فأتى بدليل عقلي، نقلي مركب من الشرع ومن ال العقل. قال والدليل على أنه يجب للرسل التبليغ أنهم

لم ك. لو كتموا شيئا مما أمروا بتبليغه للخلق، لصار الكتمان طاعة في حقنا، يعني صار الكتمان. طاعة في حقنا، والله تعالى ليأمر بالفحشاء. قال الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وكل رسول من الرسل يج، يأتي لقومه، يبلغهم رسالات الله تعالى، قال عز وجل الذين يبلغون رسالات الله ولا ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله ويقول لقد أبلغتكم رسالات ربي لقد أبلغتكم رسالة ربي وأنا لكم ناصح أمين. والله تعالى يقول في كتابه الذين يبلغون رسالات الله أي أن ال الرسل عليهم السلام لا يكتمون ولا يسكتون عن الحق، فإذا كان م أحاد هذه الأمة يحرم عليهم ك8 الحق، فما بالنا بالرسل عليهم السلام؟ قال لو كتموا شيئا مما أمروا بتبليغه للخلق، لصار الكتمان طاعة في حقنا. يعني صار طاعة في حق العلماء. وفي حق ال ااا الدعاة، وفي حق الناس، وهذا مستحيل، وإذا كان هؤلاء، أي العلماء، وال الع الدعاة، يعني إذا كتموا شيئا، فهم ملعنون بنص القرآن الكريم، فما بالنا بالرسل عليهم السلام، فهم لا يكتمون الله حديثا، ولا يكتمون ما أمروا بتبليغه، قال كيف والكتمان محرم ملعون فاعله؟بنص القرآن الكريم، قال سبحانه وتعالى إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون، وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سئل عن مسألة فكتمها ألجم يوم القيامة برجام من نار، هذا في حقي. من كتم علما، فما بالنا بالأ بالرسل عليهم السلام، فهم أمناء فيماأمروا بتبليغه، وهم مبلغون رسالة الله تبارك وتعالى، وقد شهد الله تعالى على كمال تبليغ س نبيه صلى الله عليه وسلم، فقال اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا، والنبي عليه الصلاة والسلام وقف في حجة الوداع قائلا ومبلغا. ومبينا دين الله تبارك وتعالى قائما بالحجة، فيقولألا هل بلغت؟ فيقولون نعم، قال اللهم ف فاشهد ثلاثا، يقولها ثلاثا صلوات

ربي وسلاماته عليه، إذا قال كيف، والكتمان محرم ملعون فاعله، قال ثم ذكر بعدها الصفة الرا الصفة الرابعة، ألا وهي صفة الفطانة، هذه الصفة. مما يتمتع بها الرسل والأنبياء، فإذا كان الناس والفلاسفة يعني يتمتعون بصفة الفطانة والتيقظ والفطنة، وال الدهاء الذي آ لا يسمحون للخصم بأن يجرهم إلى تلك المغالطات، و ال ال ال ال. ال الأفكار والأدلة التي عندهم، فما بالنا بالأنبياء عليهم السلام؟ فهم منزهون عنهذه النقائص، ولذلك يثبت لهم عليهم السلام صفة الفطانة. ومعنى الفطانا هي التيقظ وال ال الانتباه من الخصم بإبطال ما آ يذكرونه من مغالطات، ومن إلزامات لهم، فالأنبياء والرسل عليهم السلام يتمتعون بي صفات عظيمة، منها الذكاء والفطنة. و النباهة عليهم السلام، قال. والفطانة هي التيقظ بإلزام الخصوم، وابت إبطال تحيرهم، ودعاويهم الباطلة. هذه الفطانة، وهذه النباهة، وهذا التيقظ نجده من خلال، و أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك مجادلته مع آ المشركين، ومع اليهود، ومع أهل الكتاب، ومن يعود لي. آ. دعوته صلى الله عليه وسلم وطريقته في الدعوة إلى الله تبارك وتعالى، يجد ذلك واضحا للعيان، وكذلك بالنسبة للرسل و و ال الأنبياء فيما أخبرنا الله تعالى عنهم في القرآن الكريم، فمثلا سيدنا إبراهيم عليه السلام يذكر ر لنا ربنا تبارك وتعالى كيف أنه حاور وجادل. آ أهل آ قومه في. آ إبراز وبيان التوحيد لله تبارك وتعالى، وفي إسقاط وإبطال دعاويهم أنهم يعبدون الأصنام، وأنهم هذه الأصنام تنفع وتضر، فمثلا ربنا تبارك وتعالى حكى لنا في صورة الأعراف كيف ناظر آ والده أو أباه، وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلية. إني أراك وقومك في ضلال مبين. قال فلما جن عليه الليل، قال ربنا تعالى وكذلك نوري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض، وليكون من الموقنين. قال فلما جن عليه الليل رأى كوكبا، قال هذا ربي، أي أهذا ربي؟ فلما أفل؟ قال لا أحب الآفلين كذلك، يعني بعد،

فلما رأى القمر بازغا، قال هذا ربي قا، فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن. من ال آ من القوم الضالين، فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي، هذا أكبر، فلما قا أفلت؟ قال يا قوم إني بريء مما تشركون كذلك، فجعلهم جدادا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون، قالوا من فعل هذا بآلهتنا؟ إنه له لمن الظالمين، قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم، وحكى لن حكى لنا الله تعالى.. القصة في سورة الأنبياء، وغيرها من القصص القرآني، فهؤلاء الأنبياء والرسل يتمتعون بي ال الدقة وبي. العمق الفكري، والنظر اليقيني عن الله تبارك وتعالى، ولذلكيستحيل عليهم مثلا الغباء و ال ااا ضد صفة الفطانة، كما سنذكر إن شاء الله تعالى. قال والدليل على وجوبها لهم أنه لو انتفت عنهم لما قدروا أن يقيموا الحجة على الخصم، وهو باطل، لأن القرآن دل في مواضع كثيرة على إقامتهم الحجة على الخصم، كما ذكرنا من خلال قصة سيدنا إبراهيم. عليه السلام. ومن خلال ااا مناظرته مع النمرود، قال فإن الله ي يأتي بالشمس من المشرق، فأتي بها من المغرب، فبهت الذي كفر، والله لا يهدي القوم الظالمين، نعم هذا الدليل يعني كأنه قال أنت لا تقدر على الإتيان بالشمس من المشرق، نعم، وكل من لا يقدر على الإتيان بالشمس من المشي من المشرق، فهو. بن، فأنت ليس ربي، و الله تعالى قادر على أن يأتي بالشمس من المشرق، فهو رب سبحانه وتعالى، وهو على كل شيء قدير. تبارك وتعالى. ف آ لا يكون إلها، ولا يكون ربا، من يكون عاجزا عن الخلق وعن الإيجاد. فيثبت أن القادر على الخلق، والإيجاد الخلق من العدم إلى الوجود، و الإعدام من الوجود إلى العدم، هو يصلح أن يكون إلها، وهو الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء، وهو المعبود الحق تبارك وتعالى. هذا ااا فيما يتعلق بي ااا ما يجب للأنبياء والرسل عليهم السلام من الصفات التي ذكرناها مع أدلتها، صفة ال الصدق، وصفة الأمانة، وصفة التبليغ، وصفة الفطانة مع أدلتها.

الإجمالية كل صفة من هذه الصفات يستحيل أضدادوها. فإذا ثبت له الصدق، فينتفي عنه الكذب، وإذا ثبتت له ال الأمانة فتنف تنتفي عنه الخيانة، وإذا ثبتت له ال آ التبليغ إن تف عنه الكتمان، وإذا ثبت له الفطانة فيستحيل ضدها، وهو الغباء، وهذا ما سيتعرض له الناظم. إن شاء الله تعالى في قوله. ويستحيل ضدها، فلتعلمي. وإن شاء الله تعالى في درس قادم آ بإذن الله تعالى. والله تعالى أعلم، وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا من لدنك علما ربي، اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أما بعد، أيها الإخوة الأكارم، فنشرع اليوم إن شاء الله تعالى في الحديث على المستحيلات في حق الرسل عليهم السلام والجائزات في حقهم، فبعد أن بينا وقررنا ما يجب للأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام من صفات الكمال. وهي صفة الصدق والتبليغ و التبليغ بالنسبة للرسل، وال الفطالة، والأمانة للأنبياء، والرسل عليهم السلام، وتكلمنا عن دليل كل صفة من هذه الصفات، فكل صفة من صفات الأنبياء عليهم السلام، يستحيل أضدادها، فلذلكيقول الناظم رحمه الله تعالى ويستحيل ضدها، فلتعلمي. يستحيل أي لا يمكن وجودها، لا يمكن ثبوت صفة من هذه الصفات كال البلاهة، وك الغباء للرسل والأنبياء عليهم السلام حشاهم، وكذلك الكذب أو الخيانة أو الكتمان، يستحيل، أي لا يمكن عقلا وجودها في الرسل. عليهم السلام، ف لو وجدت صفة من هذه الصفات. فلم يكن نبيا ولا رسولا، نعم، ولذلك قال ول. ويستحيل يستحيل عقلا، قال ضدها أي ضد هذه الصفات التي ذكرها وذكرناها قبلها. قال فلتعلمي، أي فلتوقن، والتجزم بأن الرسل والأنبياء عليهم السلام منزهون معصومون، محفوظون بحفظ الله تبارك وتعالى، قال ويستحيل ضدها، فلتعلمي المستحيلات على الرسل عليهم الصلاة، وال والسلام، كذلك الرسل والأنبياء. قال ثم ذكر ما يستحيل على الرسل عليهم السلام، فقال ومستحيل عليهم، أي ضدها. ضد الصفات،

يعني عنا إذا ثبت للأنبياء والرسل الصدق فيستحيل ضدها، وهو الكذب إذا ثبت و تقرر بالدليل الأمانة فيستحيل ضدها وهي الخيانة، وإذا ثبت للرسل التبليغ فيستحيل ضدها، ألا وهي. الكتمان، وإذا ثبت للرسل والأنبياء الفطانة، فيستحيل ضدها، ألا وهو الغباء، قال أي الصفات؟ الأر، الصفات الأربع الواجبة لهم، فلتعلمي يعني فلتوقن، ولتتحقق، والتجزم بذلك. قال وضدها هو ما ينافيها أن الضد هو المنافي، الضد هو المنافي، كما قررنا سابقا في العقيدة، مثلا ضد الوجود العدم. وإذا قلنا العدم ضده الوجود. كذلك هنا، بالنسبة لهذه الصفات ضد الأمانة، الخيانة، قال فضد الأمانة، الخيانة، إذا كانت الأمانة واجبة في حق أحادي الأمة، فمن باب أولى للأنبياء والرسل عليهم السلام، وكما تقرر في ال الدليل أن الله تعالى قد حفظ الأنبياء والرسل ظواهرهم وبواطنهم. وأنهم لا يقعون في معصية، لا في الظاهر ولا في الباطن، لا قبل النبوة ولا بعدها. ولو أنهم وقعوا فيها، لكنا مأمورين بذلك، والله تعالى لا يأمر بالفحشاء، فكيف وهم آم أكثر الناس آ أمانة، وأصدقهم لهجة عليهم السلام، وأكواهم حجة، فإذا ثبتت لهم ال ال ال الأمانة، فيستحيل ضدها، ألا وهي. الخيانة، فهؤلاء يعني آ مأمون في. تبليغ رسالة الله تعالى، وفي ااا إيصال هذا الخير إلى الناس، ولذلك فهم قدوة للناس، وهم آ أسوة لجميع البشر، قال الله تعالى أولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتديه، وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الآخر، لما كانوا على هذه الحالة، لأن الله تعالى حباهم وأكرمهم وأيدهم بهذه ال ال. ال. بال بالمعجزات، وبهذه الصفات قال وضد الصدق الكذب، فيستحيل عليهم الكذب، ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب. وهو يدعى إلى الإسلام، ف يستحيل ضدهم. الكذب، وهذا أمر ااا مما ااا معلوم بالبداة، قال وضد التبليغ ك8 شيء مما أمروا بتبليغه للخلق، وهذا ذكرناه في الحصة الماضية، وضد الفطانة البلادة، وهي البلاهة، والتغفل. فيستحيل البلاهة والغفلة عن الأنبياء والرسل عليهم السلام، إذا كانت ال الغفلة والبلادة لي آ، أو للأولياء. آه يعني لا تقع ولا تصدر، فما بالنا بالرسل والأنبياء عليهم السلام؟ قال وأدلة استحالة، هذه الأضداد الأربع عليهم هي أدلة وجوب الصفات الأربع لهم، فأدلة استحالتها هي نفسها أدلة وجوبها، ولذلك يعني آ أحيلكم إلى. الدروس السابقة قال لأن دليل كل صفة منها. يثبتها وينفي ضدها، قلنا أن من الصفات الواجبة للأنبياء والرسل عليهم السلام، الأمانة بمعنى حفظ ظواهر ظواهرهم وبواطنهم من الوقوع في منهيا عنه، لا قبل النبوة ولا

بعدها، أي أي له، لا يصدر عنهم، لا محرم، ولا منهي عنه، ولا خلاف. الأولى ب يعني قبل النبوة، لأنه لا. لا شرع. ولا إثم ولا ثواب ولا عقاب قبل النبوة، ولا كذلك؟ بعد الشرع، ولا حتى مما يعتقده الناس في أعرافهم قبيح، فهم لا يقعون في هذه الأشياء، لأن الله تعالى قد جعلهم أسوة وقدوة للناس، ف لو آ فعلوا هذه المعاصي. لكنا مأمورين باتباعهم. والله تعالى لا يأمر بالفحشاء، فإذا استحال الكذب عليهم، فإذا استحال ال ال آ الخيانة عنهم، فيثبت ضدها ألا وهي الأمانة، وإذا ثبتت الأمانة استحالت الخيانة، وهكذا كما قال الشيخ. لأن دليل كل صفة منها يثبتها. وينفي ضدها، هذا فيما يتعلق في المستحيلات، على الرسل عليهم السلام، ننتقل الآن في ما إلى مبحث آخر، وهو الجائزات في حق الرسل عليهم السلام، فقال الشيخ رحمه الله تعالى الناظم وجائز كالأكل في حقهم، يعني انتقل إلى القسم الثالث من الجائزات في حق الرسل عليهم السلام، نعلم جميعا أيها الإخوة أن الرسل والأنبياء. وهم من البشر، قال تعالى ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة، كانا يأكلان الطعام، وقال تعالى وما أرسلنا ما م. آ من المرسلين إلا إنهم يأكلون الطعام، ويمشون في الأسواق، فهم بشر، ف يتعرضون لي الأمراض، و يأكلون ويمشون في الأسواق، ويتناكحون. ويتناسلون، وكذلك يبتلون. وتقع لهم المحن والابتلاءات و لأسباب ولحكم آ الله سبحانه وتعالى جعلها. ولذلك هذه أمور جائزة في حق الرسل عليهم السلام، فأن يمرضوا، وأن يبتلوا، أو أنهم يعني آ يقتلوا، أو أنهم يتعرضون للأذى من قبل قومهم، أشد الناس بلاء الأم الأنبياء. ثم الأمثل، ثم الأمثل، فهذا أمر عادي، كذلك منهم النجار، ومنهم الحداد، و منهم يعني الذي ااا يتاجر، ومنهم الذي ااا يمشي في الأسواق، فهؤلاء أم بشر، وليسوا بملائكة، ولم يخرجوا عن صفة البشرية، وليسوا آ يعني خارجين عن حدود البشر، ولذلك يعتريهم من يعتري البشر من الأعراض والصفات. ولذلك قال الناظم وجائز كالأكل، يعني مما يجوز في حق الأنبياء والرسل علي الرسل عليهم السلام. كالأكل أتى بالكاف، ولا للتشبيه، أي الأكل، وال الش والشرب، وال النوم، و آ ال آ ال ال ال العمل، والتجارة، والمرض، والزواج وغيرها من الأعراض، قال ثم ذكر ما يجوز في حق الرسل، وكذلك الأنبياء، فقال وجائز كالأكل في حقهم. يعني وجائز في حقه مثل الأكل من كل ما هو من الأعراض، يعني الصفات. التي ااا تصدر من البشر، قال أي الصفات البشرية التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العلية، أما إذا أدت إلى نقص

في مراتبهم عليا كالمرض الذي يؤدي إلى ال نفرة الناس منهم وهروبهم و خوفهم منهم مثلا، فهذا يستحيل في حقهم عليهم السلام. قال. كالشرب والنوم، والزواج والمرض. وأما ما يؤدي إلى ذلك، كالعمى، والجنون والبرص، فلا يجوز عليهم، لأنهم منزهون معصومون، لأن الله تعالى عصمهم، وهم منزهون عن الوقوع في ذلك، لأنهم قدوة للناس، وأسوة لهم، وهم مأمورون، أي الناس مأمورون باتباعهم، فلا بد أن يكونوا فيآ أشد، أو أفضل أنواع الكمال الذي يتصف به. البشر قال والدليل على جواز تلك الأعراض عليهم مشاهدة أهل زمانهم وقوعها بهم، يعني الأنبياء عليهم السلام يعني أتوا لقوامهم ولدوا من آباء، بعضهم، ولد من أب وأم، وبعضهم ولد من أم دون أب كعيسى. عليه السلام. و ااا في ما بعد ااا يعني ااا ك كبروا كبروا وتزوجوا وتناكحوا وتناسلوا آ يعني أتوا بذرية و كانوا يعملون وكانوا يأكلون ويمشون في الأسواق، نعم، فهؤلاء بشر وكذلك دفعوا أثمانا غالية في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى لما هو مقرر، ومعلوم أن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل ثم الأمثل، قال تعالى وكأين؟ من نبي قتل معه ربيون كثير. فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله، وما ضعفوا وما استكانوا، والله تعالى يبتلي عباده بما يشاء، يبتلي الأنبياء، والنبي عليه الصلاة والسلام ابتلي و كسرت آ رباعيتاه، وشج رأسه صلى الله عليه وسلم، وأخرج من بلده، وأوذي إيذاء شديدا. فلذلك تصدر هذه، وتقع منهم هذه الأمور، وذلك إما للتأسي أو للتسلي، الله تعالى يسليهم، أو حتى نأتسي بي بهم. ونتأسى بهم ونتبعهم، ونتصبر بصبرهم وبي مآثرهم وبي. آ ثباتهم وبصبرهم في الدعوة إلى الله تبارك وتعالى، أو أنها للت لبيان الجواز، أي أنهم يتزوجون ويأكلون وينامون، نعم حتى نقتدي بهم بهذه في هذه الأمور، ف آ وقعت منهم. وشاهدوها الناس هذا في زمانهم، ونقل إلينا بالتواتر كما ورد في القرآن الكريم، وكما ورد في السنة ال المتواترة، والسنة النبوية الأحاد كذلك، يعني من شأن النبي صلى الله عليه وسلم كيف أنه ابتلي وأذي إيذاء شديدا، قال قال مشاهدة آل زمانهم وقوعها بهم. ونقله لمن بعدهم بالتواتر. هذا فيما يتعلق بي الجائزات في حق الأنبياء، ولنحذر كل الحذر من سماع أو اعتقاد. آ، أو اعتقاد بعض ما ينقله الإخباريون والقصاص من وقوع بعض الآفات بالأنبياء عليهم السلام، بحيث أنهم مرضوا بالبرص أو بالجذام، حتى صار مثلا أجسادهم تتقاطر وتتساقط والعياذ بالله تعالى. هذا ما رواه القصاص وما يرويه من لا خلاق له، ولا تعظيم للأنبياء عليهم السلام،

ولذلك فلا بد لنا أن آ نعظم الأنبياء والرسل، وأن نعتقد فيهم الكمال، وأن لا يصدر منهم هذا هذه الأمور، وما نقل من هذه الأخبار فهي من أقوال الإخباريين الذين لا آ. تحري لهم في الأخبار، ولا ضبط لهم في المرويات، وكذلك من أعداء الرسل والأنبياء كاليهود وغيرهم ممن لا خلق لهم في الآخرة، آ؟ نسأل الله العفو والعافية، هذا والله تبارك وتعالى أعلم، وصلي اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد نبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، اللهم علمنا ما ينفعنا وفعنا بما علمتنا وزدنا من لدنك علم ربي، اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة .من لساني، يفقه قولي .ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد أيها الإخوة الأكارم، فاليوم نشرع بإذن الله تعالى في مبحث جديد من مباحث هذا الكتاب الذي بين أيدينا، ومن علم العقيدة، حيث ندرس إن شاء الله تعالى مبحث خصائص المصطفى صلى الله عليه وسلم ومزاياه .وقد خص الله تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم عن سائر الأنبياء بخصائص كثيرة .وميزه سبحانه وتعالى بمحامد لم تكن لمن قبله من الأنبياء عليهم السلام، فنال هذه الأمة المحمدية ببركة هذا النبي الميمون، شيء من هذه الفضائل والمكارم، وهذه الفضائل، وهذه المكارم كثيرة، فمن ذلك ما ثبت عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي من الأنبياء .وصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، فأيما رجل من أمة أدركته الصلاة فليصلي، وأحلت هي المغانم، ولم تحل لأحد من قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يرسل أو يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس كافة .هذه الخصائص التي خص الله تعالى بها نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام .اهتم بها العلماء واهتبلوا بها واحتفلوا بها

أيام احتفال، وقد ألفت فيها مؤلفات كثيرة .منها، على سبيل المثال، كتاب بداية السول للإمام العز بن عبد السلام، وكذلك كتاب غاية السول للإمام بن الملقن، وكتاب كفاية اللبيب في خصائص الحبيب المعروف بالخصائص الكبرى للإمام السيوطي .ومن الكتب المعاصرة كتاب خصائص سيد ال العالمين نعم، وهي الحمد لله كثيرة، وهي لا تحصر، فمنها خصائص دنيوية، ومنها خصائص أخروية، فالمصنف رحمه الله تعالى عقد هذا المبحث في خصائص النبيل مصطفى صلى الله عليه وسلم، ف قال الناظم رحمه الله وأجزم بأن المصطفى التهاني .أفضل مبعوث إلى الأنام قد خص بالإسراء والمعراج، والملة الواضحة المنهاج من ربه كقاب قوسين دنا، ونال من عطايا غاية من عطاه غاية المنى، إذا عقد المصنف هذا المبحث، وهو في خصائص ومزايا نبينا محمد المصطفى .الخاتم صلى الله عليه وسلم .ف .قال ولما فرغ من ذكر الصفات الواجبة والمستحيلة، والجائزة في حق الرسل والرسل والأنبياء، شرع يذكر بعض ما امتاز به نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم، واختص به، فقال وأجزم بأن المصطفى اتهامي، واجزم أن يعتقد اعتقادا جازما بأن المصطفى، وهو من صفاته صلى الله عليه وسلم، ومن أسمائه، حيث اصطفاه الله تعالى .لي .لي رسالته .واصطفاه بالقرب منه، قال بأن المصطفى اتهام نسبة إلى تهامة، وهو جبل من جبال مكة، بأن المصطفى اتهام أي مصطفى العدناني القرشي صلوات ربي وسلاماته عليه أفضل مبعوث إلى الأنام، فهو صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق أجمعين، فهو سيد ولدي آدم، كما قال صلى الله عليه وسلم .أنا سيد ولدي آدم ولا فخر، وهو صلوات ربي وسلاماته عليه .قد امتن الله تعالى به على الأمة، فقال تعالى لقدمن الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين، فهو النعمة المهداة، والمنة المزجاة، جعله الله

تعالى رحمة للعالمين .فقال جل وعلا وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين .قال تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وهو صلوات ربي وسلاماته عليه دعوة سيدنا إبراهيم، وبشرى عيسى، كما قال صلى الله عليه وسلم أنا دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي حين ولدتني نور يضاء له قصور الشام .صلوات ربي وسلاماته عليه .فهو أب أ أفضل، مبعوث، أي أفضل مرسل، وأفضل نبي، وهو خاتم الأنبياء والمرسلين، قال تعالى ما كان محمد أبى أحد من رجالكم، ولكن رسول الله وخاتما نبيئين، فوصلوات ربي وسلاماته عليه أفضل مرسل، وإذا كان أفضل مرسل فهو من باب أولى .أفضل الخلق صلوات ربي وسلاماته عليه، لذلك قالأفضل مبعوث إلى الأنام، هذا النبي الكريم الذي فضله الله تعالى على الناس أجمعين، وجعله رحمة للعالمين .بماذا اختص؟ اختص بالكثير من المزايا والخصائص، الصلوات ربي وسلاماته عليه؟بخصوص بالمعجزة العظمى .قال تعالى .أولم يكفهم أن أنزلنا عليك؟ الكتاب يتلى عليهم بهذا القرآن العظيم، حيث أن الله تعالى كان يبعث الرسل والأنبياء بمعجزات يؤيدهم بها، وهي حسية، وتكون آنية وظرفية، أما هذه المعجزة ألا وهو القرآن الكريم، فهو معجزة خالدة .قال تعالى قل فلله الحجة البالغة .وقال سبحانه وتعالى فإن لم يستجيبوا لك .فاعلم أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو .فهذا القرآن فيه نبأ ما قبلنا .و خبر ما بعدنا .وهو الفصل ليس بالهزل، وهذا القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة إلى يوم الدين، قال النبي صلى الله عليه وسلمما من الأنبياء إلا وأوتي من الآيات ما على مثله آمن الناس .إلا الذي أوتيته، فكان وحيا، أوحاه الله إلي، وأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة، ولذلكهذا القرآن هو آيات عظيمة تتلى إلى يوم الدين، وقد شمل علوما وأسرار عظيمة يعلمها أولو

الألباب، ويعلمها من كان له سمع الأو، أو ألقى السمع وهو شهيد، فالنبي عليه الصلاة والسلام قد خصه الله تعالى بما يزايا عظيمة منها القرآن، ومنها صلوات ربي الإسراء والمعراج، كما قال الناظم رحمه الله تعالى قد خص بالإسراء والمعراج .والملة الواضحة المنهاج .مما خص الله تعالى به نبينا صلى الله عليه وسلم الإسراء والمعراج والإسراء هو إسراء النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى بيت المقدس ليلا، كما قال تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريئه من آياتنا .إنه هو السميع البسيط . أما المعراج فهو عروجه صلى الله عليه وسلم من بيت المقدس إلى سماوات العلا، فرأى من رأى من من آيات ربه ما رأى، وهذا ثبت في سورة النجم، وفي أحاديث صحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال تعالى والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى .وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، علمه شديد القوى ذو مرة، فاستوى، وهو بالأفق الأعلى، ثم دنا فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلىبديهما أوحى إذا هذا ما سيتكلم عنه المصنف أي الشارع رحمه الله تعالى في ثلاثة قضايا مهمة، وهي الإسراء، والمعراج، وكذلك الملة الواضحة المنهاج، أي هذا الدين العظيم الذي أكمل الله تعالى به النعمة، بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم .وهو دين واضح المنهاج، و أحكامه واضحة، أحكامه يعني آ تهدي الناس و .آ . ترشدهم إلى الطريق الصحيح لكي يسعدوا في الدنيا وفي الآخرة، قال والملة الواضحة المنهاج من ربه، كك كقاب قوسين دنا، ونال من عطاه، نا غاية المنى، قال المصنف رحمه الله تعالى واجزم أيها المكلف، أيعتقد اعتقادا جازما لا مرية فيه؟أي قال اعتقد اعتقادا جازما .بأن سيدنا ونبينا محمدا المصطفى، أي المختار التهامي، نسبة إلى تهامة بكسر التاء، وهي ما انخفض من أرض العرب، قال ومنها مكة المشرفة، وما والاه، فتسمى بتهامة، وهناك .منطقة الآن تسمى

بمنطقة تهاما، وقد تطلق على مكة وما حولها أيضا .قال أفضل مبعوث، أي أفضل مرسل، أي ممن أرسلهم الله تعالى، وإذا ثبت أنه أفضل مرسل، فمن باب أولى هو أفضل الخلق على الإطلاق، صلوات ربي وسلاماته عليه، وأفضل الخلق على الإطلاق نبينا، فملعن الشقاق، كما قال صاحب الجوهرة .قال .أي إلى الأنام، أي الخلق .وإذا كان عليه الصلاة والسلام أفضل مبعوث إلى الأنام كان أفضل من غيرهم بالأولى والأحرى، فهو صلى الله عليه وسلم أفضل جميع المخلوقات العلوية والسفلية، بتفضيل من الله تعالى، فالله عز وجل هو الذي فضله، وهو الذي قرضه إليه، وقد أقسم الله تعالي بعمره، فقال لهلعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون، وقد مدحه الله تعالى بقوله في كتابه العزيزوإنك لعلى خلق عظيم .قال وجزم أيضا بأن المصطفى التهامي قد خص أي قد خصه الله سبحانه بالإسراء .وهذه كانت كرامة للنبي صلى الله عليه وسلم، وهي معجزة عظيمة، أكرم الله تعالى بها نبيه عليه الصلاة والسلام قبل الهجرة بسنة .و الحديث عن الإسراء والمعراج ذو شجون، لكن سنتحدث عنه بقدر يعني ال .آ .ب بالاختصار . ولذلك لن نطيل فيه إن شاء الله تعالى، ومن أراد الاستزادة فعليه بكتب الصحاح كالبخار ومسلم، و كتب ال السنة النبوية، قال بالإسراء وهو سيره صلى الله عليه وسلم ليلا .راكبا على البراق . وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، من مكة إلى بيت المقدس، طبعا قضية الإسراء والمعراج ثبتت بما لا شك فيه، و سجلها القرآن الكريم في سورة الإسراء، قال تعالى سبحان الذي أسرى بعبده، و الإسراء نسب إلى الله تعالى، فالله عز وجل هو الذي أسرى بنبيه عليه الصلاة والسلام .ولم ينسب الإسراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، لأن هذه المعجزة ليست من آ فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما هي من فعل الله تبارك وتعالى، ولذلك ينبغي أن نعظم هذا الأمر، وأن نؤمن به، لأن قدرة الله تعالى .يعني عامة في كل ممكن والله تعالى قادر

على .أن يسري بنبيه عليه الصلاة والسلام، ولا عجب في ذلك، ولذلك افتتحت هذه الصورة بالتنزيه وبالتسبيح، سبحان الذي أسرى، سبحان أي تنزه الله عن النقائس، وتنزه عن أن ينسب إلى العجز أو الإكراه سبحانه وتعالى، سبحان الذي أسرى .بعبده أي نبيه صلى الله عليه وسلم . وعلى قدر التوحيد على قدر القرب من الله تعالى بقدر ال آ توحيد الله بقدر عبوديتك لله سبحانه وتعالى، ولذلك مداحه بكونه عبدا لله، وأعظم مدى هو أن يكون الإنسان عبدا لله تبارك وتعالى، إذا أسرى الله تعالى بنبيه ليلا .أي في جزء من الوقت، وليس الليل كله .لتكون الآية أعظم، و يعني أعجب بالنسبة إلى هذا الأمر، قال راكبا على البراق كما ورد في الصحيح أن النبي صلى الله وسلم أوتي بالبراق، و أخذ إلى وسري به إلى بيت المقدس، وجبريل عن يميني، وش ميكائيل عن يساره من مكة إلى بيت المقدس، ولذلك قال الب والبراق هو دابة من دواب الجنة دون البغل، وفوق الحمار ليس بذكر ولا أنثى، يضع رجله عند منتهى بصره .فأرسل الله تعالى به جبريل وميك إلا عليهما السلام إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لي ليسير عليه .فلما وصل إلى بيت المقدس، دخل المسجد بعد ربط البراق بحلقة بابه، فرأى في المسجد جميع الأنبياء، فصلى بهم فيه أي صلى بهم صلوات ربي وسلاماته عليه بالأنبياء فيه، أي في بيت المقدس، وهذا ليبي يبين لنا شرف المكان .وشرف الزمان، وأن هناك اتصالا بينبيت المقدس وبين مكة المكرمة، وأن .وأنه على المسلمين أن يعظموا بيت المقدس كما يعظمون أ مكة المكرمة، وأن شرفهم وعزهم بالحفاظ على بيت المقدس، والحفاظ على مكة أيضا، بل إن الله تعالى لم يقل أسرى بعبدي ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى .الذي لم يقل .إلى المسجد الأقصى الذي باركنا فيه، وإنما قال الذي باركنا حوله .قال لأن ما حول بيت المقدس كذلك معظم، وكذلك

حر آ يعني من ال ال ال ال الأماكن المشرفة، ولذلك ينبغي على المسلمين أن يحافظوا وأن يدافعوا عن بيت المقدس وما حوله، وأن يدافعوا عن شرف هذه الأمة، وعن عزتها، كما يفعل إخواننا في غزة اليوم .غزة العروبة وغزة العزة، نسأل الله تعالى أن ينصرهم نصرا مؤزرا، قالفرأى في المسجد جميع الأنبياء، فصلى بهم فيه عليهم الصلاة والسلام، وكان الإسراء قبل الهجرة بسنة، كان الإسراء قبل الهجرة، وهذه السنة تسمى بعام الحزن، حيث مر على النبي صلى الله عليه وسلم هذا العام، وقد فقد آ عمه، وفقد زوجته .فقد الملاذ، وفقد يعني .ال ال الملاذ الآمن الداخلي والخارجي ف تكاثرت عليه الهموم والأحزان، وكذلك آذاه المشركون، وآذوا أصحابه، وكادت الدعوة أن يقضى عليها في مهدها، ولكن الله تعالى قضى أمرا آخر، وشاء الله عز وجل أمرا آخر .إنهم يكيدون كيدا، وأكيد كيدا، فمهل الكافرين، أمهلهم رويدا، فأكرم الله تعالى نبيه بهذه الحادثة .تسلية لحبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم، وتثبيتا له على ما وقع له في دعوته، صلوات ربي وسلماته عليه، نقف عند هذا الموضع، ونتابع في الدرس القادم إن شاء الله تعالى، وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، والحمد لله رب العالمين.

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة، وأتموا التسليم على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا من لدنك علما ربي، اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقه قولي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أما بعد، أيها الإخوة الأكارم،فنتابع ما بدأنا به في الدرس السابق حول خصائص المصطفى صلى الله عليه وسلم، وتحدثنا على ما أكرم الله تعالى به نبيه عليه الصلاة والسلام من الإسراء، وهذه الحادثة العظيمة التي وقعت للنبي صلى الله عليه وسلم قبل الس. الهجرة بسنة. فالله تعالى قد صلى نبيه بهذه الحادثة، وجعلها معجزة. للخلق وأثبتها وسجلها في القرآن

الكريم، فقال جل وعلا سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير، ومما خص الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم المعراج أيضا، والمعراج. هو عروجه صلوات ربي وسلاماته عليه من المسجد الأقصى إلى السماوات العلا، فرآه من رآه آيات ربه الكبرى. وهذا ثابت كذلك بالقرآن الكريم، وبي الس الأحاديث ال النبوية الصحيحة، ولذلك قال الناظم رحمه الله تعالى قد خص بالإسراء والمعراج، وهذا قال اجزم يعني واجزم بأن المصطفى التهامي أفضل مبعوث إلى الأنام قد خص بالإسراء والمعراج، أي مما يجب الإيمان به. ومما يجب اعتقاده الإسراء، وكذلك. المعراج، ف لا ينبغي أن تؤمن بشيء وتترك شيئا آخر، لا تؤمن، تقول، تؤمن، أؤمن بالإسراء، ولا أؤمن بالمعراج، لأن الإسراء والمعراج كلاهما يعني متساويان من حيث الاعتقاد، فيجب اعتقاده اعتقادا جازما، لذلك قال قد خص أيضا بالمعراج، وهو صعوده صلى الله عليه وسلم. ليلة الإسراء بعد صلاته بالأنبياء للسماوات السبعة. قال تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى. قال ثم إلى ما فوقها حتى وصل إلى العرش، فدنا من ربه كقاب قوسين، كما سيذكره الناظم قريبا إن شاء الله تعالى، قال والحق أن الإسراء والمعراج كان يقظة بشاسته، وروحه صلى الله عليه وسلم، طبعا هناك مسألة. يتحدث فيها العلماء، ويؤكدون حول قضية. الإسراء والمعراج، وأنهما كانا بجسده الطاهر صلى الله عليه وسلم يا قظة، لا في المنام، لا كما ادعى بعضهم، وزعم أن الإسراء والمعراج كان في المنام، و إذا كان في المنام فأي آ أمر عظيم في ذلك، ف كل إنسان له عروج، وكل إنسان يمكن أن ي أن يس ي يسري يعني بي. روحه، كما نفعل مثلا، وكما نرى في المنامة. على سبيل المثال، فنحن نرى أننا، مثلا في أماكن أخرى، وكذلك نرى أن أننا مثلا في الجنة نتصور يعني في الفي المنام، فأي عظمة في ذلك؟ أما الحق الذي لا مرية فيه، والذي عليه أهل السنة والجماعة، أن الإسراء كان بالجسد الطاهر للنبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك المعراج، وكان يقظة لا مناما. خلافا لي، المبتدعة في ذلك، ولذلك قال، والمشهور عند أهل السير والمعاريج يعني عند علماء ال المتخصصين في السيرة وفي السنة النبوية أنه لم يصعد بالبراق، ولم يطأ به السماوات، بل استمر مربوطا بحلقة الباب حتى عاد ونزل من السماوات. فراكبه صلى الله عليه وسلم، ورجع إلى مكة قبل الصبح. ثم رد جبريل البراق إلى الجنة، وهذا يعني. آ، من يريد المزيد في ذلك؟

فعليه بكتب السنة كما ذكرت في ذلك، يعني نحن ندرس كتاب العقيدة، يعني ما يجب علينا اعتقاده وما يجب علينا الإيمان به من السمعيات، لأن هذه قضايا سمعية يجب الإيمان بها. ومما خص الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم هذا الدين العظيم. الذي آ جعله الله تعالى آ خاتما لجميع ال ال الدعوات السابقة، قال تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا ولذلك هذا الدين دين واضح، ونحن ندعو في كل صلاة ونقرأ ص ال الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم. فهيصيرات مستقيمة واضحة لا عوج فيها، ومما خص الله تعالى به نبيه كما ذكرنا الملة الواضحة المنهاج، هذه الملة المحمدية، أي هذه الشريعة. المحمدية ألا وهو الإسلام، إن الدين عند الله الإسلام، قال تعالى ومن يبتغي غير الإسلام دين فلن يقبل منه وهو في الآخرة من ال من ال من الخاسرين من خصائصها وأوصافها، أنها واضحة. المنهاج المنهاج، أي أن أنها منهاج واضح. طريق مستقيم، قال تعالى ونقرأ هذه الآيات في ال الصلوات الخمس اهدنا الصراط المستقيم، نحن نقول اهدنا الصراط المستقيم، فهي مستقيمة لا عوج فيها، قال بالملة الواضحة المنهاج، وهي شريعته صلى الله عليه وسلم الموافقة لجميع الأزمنة والأمكنة والأحوال. فهي باقية، وهي يعني صالحة لكل زمان. وما كان والمتكفلة بجميع ما ينفع العباد في الحال والمآل، فهي متكفلة بحفظ مصالح العباد في الدنيا وفي الآخرة. قال ومنهاجها هو طريقها الموصل إليها، يعني المنهج والطريق المسلوك إلى يعني إلى الله سبحانه وتعالى، فلم يترك الله تعالى العبادة هكذا همجا بلا شرع. وإنما بين لهم هذه الشريعة الواضحة، و بعث بها نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم. قال وهو الإذعان يعني المطلوب منا أن نذعن وأن نستسلم، وأن نخضع لله تبارك وتعالى، وأن نسلم لهذه الشريعة، تلك حدود الله، ومن يطع الله ورسوله ندخله جنات تجري من تحتها الأنهار، خالدين فيها وذلك الفوز العظيم. قال وهو الإذعان أي الانقياد إلى صاحبها عليه أفضل الصلاة، وأس أزكى التسليم، وإنما كان منهاجها واضحا، لأن من سلكه صادقا لا يضل ولا ينقطع، قال تعالى ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا معناه أنه من سلك طريقه، ومناتبع هديه فإنه يعيش عيشة هنية. قال ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة أعمى، قال ربي لم حشرتني؟ أعمى، وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها، وكذلك اليوم تنسى. قال وأجزم أيضا أيها المكلف أن المصطفى التهامي

لما وصل ليلة الإسراء والمعراج إلى العرش من ربه كقاب قوسين أو أدنى، أي قرب من ربه، طبعا هنا قرب يعني معنوي لا قرب حسي، قال طربا مثل قرب القاب من القوس، يعني دنا منه سبحانه وتعالى ليس قربا حسيا، وإنما قربا يليق به جل وعلا، قال وقابوا القوس ما بين مقبضه وآخره، يعني كناية عن شدة القرب. وهذا كما قال تعالى وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا د إذا دعا، ويحمل كذلك عِلى المعاني عبدي مرضت، قال فكيف تمرض وأنت رب العالمين؟ قال أوم علمت أن عبدي مريضة فلم تعده؟ فلو عدته لوجدتني، ف معناه أنه قرب القرب، والدنو قرب معية وقرب. حفظ من الله سبحانه وتعالى. قال ومقبضه هو محل مسكه باليد عند الرمي، وما بينهما هو وسطه، وليس المراد طبعا لما علم المصنف أن هناك من يحمل هذا اللفظ معنى لا يليق بجلال الله تعالى، ويذهب به مذهب المشبها، نبه على هذه القضية. فقال وليس المراد بقرب النبي من ربه القرب الحسي. أي إياك ثم إياك، واحذر كل الحذر أن تحمل هذا اللفظ على المعنى الحسي المتبادر، وإنما هناك معنى آخر يعني يدل عليه الأدلة القطعية، وكذلك ال البراهين العقلية، قال وهو قرب المسافة والمكان يعني ليس قربا حسيا. أي قرب المسافة والمكان، لأنه مستحيل على الله تعالى. لأن الله تعالى لا يحويه أ الزمان، ولا أتخصص بمكان، فالزمان والمكان م مخلوقان، والله سبحانه وتعالى باق، وهو قديم جل وعلا، قال وإنما المراد به القرب المعنوي، وهو ازياده صلى الله عليه وسلم في الكمال والشرف، وعلو الرتبة عند ربه. قال فشبه حاله عليه الصلاة والسلام في قربه من ربه قربا معنويا بحال أحد الحبيبين، في قربه من الآخر، كما تقول أنا قريب منك، بمعنى أنك تذكره دائما، وأنك يعني في قلبه وفي يعني ه هواه من هواك، قال إذا انضم، ولم يبقى بينهما من مسافة. إلا قد رقاب قوسين، ولما دنا صلى الله عليه وسلم،ربه، رآه بعيني رأسه على الراجح عند العلماء، وهذا من غير انحصار ولا كيف، فيأفى رآه صلى الله وسلم لا من غير جهة، لا بجهة، ولا بي آ انحصار، ولا بكيفية، ونؤمن بها، ونفوض معناها إلى الله سبحانه وتعالى. قال وسمع كلامه القديم. من غير كيفية فس النبي صلى الله وسلم كلمه ربه، وسمع كلامه جل وعلا من غير حجاب. وهذه من آيات الكبرى التي رآها النبي عليه الصلاة والسلام. قال كما سمعه موسى من كل جانب، فأوحى سبحانه وتعالى إلى عبده محمد ما أوحى، ونال صلى الله عليه وسلم من عطاه، أي نال من عطاياه، ونال من كرمه، ونال

من شرف آ مننته، ما رأى، صلوات ربي وسلاماته عليه، قال من عطاياه أين عطائي ربه؟ غاية أي نهاية المنى. منية، وهي ما يتمناه الإنسان ويريده، هذا فيما يتعلق بشرح هذه الأبيات، وإن شاء الله تعالى في درس لاحق، ونسأل الله تعالى التوفيق والإخلاص، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا من لدنك علما ربي، اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أما بعد، أيها الإخوة الأكارم، فنشرع اليوم بإذن الله تعالى وعونه في الكلام على القسم الثالث من أقسام العقيدة، أو علم العقيدة، ألا وهو السمعيات، وهو ثالث أقسام العقائد الإيمانية كما ذكرنا سابقا، والتي هي الإلهيات والنبوات. والسمعيات، ومبحث السمعيات، سمي. بالسمعيات، لأن الأصل في وصولها إلينا يكون عن طريق السماع، أو يتو يكون عن طريق السمع، ولا طريق لمعرفتها إلا من الكتاب والسنة، أي من الخبر اليقين، فالسمعيات إذا هي تلك العقائد المنقولة إلينا، سمعا من الله تعالى عن طريق النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وعن طريق الوحي، يعني من الكتاب أو من السنة. ولا مدخل للعقل في إثباتها أو نفيها، وضابط هذه السمعيات أن العقل لا يمنعها، ولا يحيلها كأشراط الساعة والحشر والبعث والحساب والمعات والجنة والنار، وغير ذلك من العقائد، وهذا القسم يطلق عليه تسمية أخرى، كما يطلق عليه السمعيات. يطلق عليه أيضا بالغيبيات. والمقصود بها كل ما لا سبيل إلى الإيمان به إلا عن طريق الخبر اليقين من الكتاب والسنة، ومن يتأمل كتاب الله تعالى يكاد يد لا يكاد يجد صفحة من صفحاته إلا وذكر اليوم الآخر، وما يكون فيه من الأهوال والأحوال، متكرر متعدد. و يبين ما يبين أم أهمية هذه القضايا الإيمانية كالغيب؟ واليوم الآخر يعني من الغيب واليوم الآخر، والملائكة وغيرها من العقائد اليقينية أنها تعد من أركان الإيمان الذي لا يصح إيمان أحد إلا بها. فهي تعد من الغيب الذي امتدح الله تعالى عباده المؤمنين بالإيمان به، قال سبحانه وتعالى ألف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين

الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والآية الجامعة لهذه المسائل في سورة البقرة، قال تعالى ليس لبر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر. والملائكة، والكتاب، والنبيئين، والآية، وعدم الإيمان بهذه القضايا يعتبر إما خروجا من دائرة الإيمان، وال آ الإسلام، إذا كان أمرا قطعيا إنكاره قطعيا، وإما أن يكون خروجه من دائرة ال ال ال آ الهداية، كالمسائل التي ثبتت بالظن، واختلف فيها الفرق الإسلامية. وسنذكرها إن شاء الله تعالى تباعا بإذن الله تعالى. وعدم الإيمان بهذه القضايا يعد إما خروجا من دائرة الإيمان بالله تبارك وتعالى، كما ال. كما هي المسائل التي ثبتت بالقطع آ، وواجب الإيمان بها، قال سبحانه وتعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا هذه المسائل. يعتبر الإنكارها خروجا من الدين وخروجا. من رفقة الإسلام، وهناك مسائل يعني وقع فيها الخلاف لي الاختلاف في آ ثبوتها، فهناك من ينكرها وإنكارها يعد آ خروجا من دائرة الهداية، و آ من ينكرها فهو ضلال مبين، وصاحبها فاسق والعياذ بالله تعالى إذا. آ سنشرع بإذن الله تعالى في الحديث على هذه السمعيات. ونتابع فيها ما ذكره الناظم، و آ ما شرحه الشيخ إبراهيم المريغني رحمة الله تعالى عليه، ف يقول آ الناظم رحمه الله تعالى ويجب الإيمان بالذي ورد عنه من المولى المهيمن الصمد كالحشر والصراط، والميزان، والبعث والثواب في الجنان والحور والولدان والأملاك. والأنبياء، والجن، والأفلاك. قال الشيخ إبراهيم المارغني رحمه الله تعالى ونفعنا الله بعلمه، ولما فرغ الناظم من الكلام على الإلهيات والنبوات، شرع في الكلام على السمعيات، لما انتهى من الحديث على الإلهيات و تفاصيلها بأدلتها، وكلام الكلام أيضا على النبوات و تفاصيلها، وأدلتها، انتقل الحديث علىالسمعيات، قال ويجب عليك. الإيمان، أي التصديق بالذي ورد، أيجب عليك وجوبا شرعيا؟ والواجب المقصود به هنا من يأثم آ تاركه، و آ يثاب على فعله، وعلى اعتقاده، قال يجب عليك أيها المكلف المكلف، والبالغ العاقل الذي بلغته الدعوة، قال الإيمان أي الإيمان، أي التصديق والانقياد و الجزم. بهذه العقائد، أي بالذي ورد، يعني بما ورد من هذه المسائل في الكتاب والسنة، قال بالذي ورد أي ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام من المولى سبحانه وتعالى المهيمن، أي فيما أوحى الله تبارك وتعالى إليه، أي الرقيب المهيمن، هو الرقيب على

مخلوقاته. الصمد، أي المقصود في الحوائج على الدواء. قال كالحشر الكاف هنا للتمثيل، إذ أن الناظم رحمه الله تعالى لم يذكر كل السمعيات، وإنما مراده ال. آ ذكر بعضها، و من يريد التفصيل و معرفة المزيد فعليه أن يرجع إلى آ ال الكتب الخاصة بهذه القضايا، قال كالحشري يعني وذلك الوارد عنه من المولى. مثل الحشر، وما عطف عليه. والحشر لغة هو الجمع، وشرعا جمع الخلائق بعد إحيائهم في موقف الجمع يوم القيامة لحسابهم، والقضاء بينهم، ومن الأدلة على الحشر، ووجوب اعتقاده قوله سبحانه وتعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن. و قال سبحانه وتعالى قل إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم. وقال سبحانه وتعالى يوم تشقق الأرض عنهم صراعا ذلك حشر علينا، يسير هذا ب. هذه بعض الأدلة من القرآن الكريم، أما من السنة النبوية الشريفة فقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى يجمع الأولين. والآخرين في موقف واحد. يسمعهم الداعي، وينفذهم الصبر، وينفذهم البصر، وأنهم يصيبهم في ذلك الموقف من الأهوال ما لا يطيقون، ولا يحتملون، حتى يسعى بعضهم في طلب الشفاعة ليخلصوا من هول ذلك الموقف لشدته عليهم، أو كما قال صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس، إنكم لمحشورون حفاة، عراة غرلا، ثم قرء قوله تعالى كما بدأنا أول خلق نعيده، وعدا علينا إنا كنا فاعلين، وأول من يكسى إبراهيم عليه السلام. وقال صلى الله عليه وسلم. يحشر الناس يوم القيامة عرى، عراة، غرلا بهما، أي ليس معهم شيء، وقال صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء كقرصة نقي، ليس فيها معلم لأحد. إذا، من خلال هذه الأدلة من الكتاب والسنة؟ تقرر لنا هذا المبدأ العظيم، وهذا الأصل العظيم أن الناس بعد بعثهم يحشرون في صعيد واحد لا يتأخر عنه أحد، ولا يفلت أو يفر منه أحد، فيقفون منتظرين حتى يأتي الله تبارك وتعالى لفصل القضاء، هذا فيما يتعلق. بالحشر، فإذا نعيد كلام الشارع قال والحشر، وسوق الناس جميعا. الموقف لفصل القضاء بينهم بعد إحيائهم وإخراجهم من قبولهم، والموقف هو الموضع الذي يقفون فيه من أرض القدس المبدلة التي لم يعصى الله عليها، قال تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار، هذا فيما يتعلق بقول الناظم رحمه الله تعالى كالحشر. أن يجب الإيمان.

بهذه العقيدة، وبهذا المعتقد، وهو أن الله تعالى يحشر الناس جميعا إلى الموقف يوم القضاء، لفصل للفصل بينهم، ويجب الإيمان به إجمانا جازما، نقف عند هذا الموضع، حتى إن شاء الله تعالى يتسنى لكم المراجعة لي الدرس، وإن شاء الله تعالى. نتم في الدرس القادم مع عقيدة أخرى من العقائد الغيبية. من السمعيات، نسأل الله تعالى أن يعلمنا، وأن يحفظنا، وأن يبارك لكم جميعا، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا من لدنك علما، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد. أيها الإخوة فما زلنا في مباحث السمعيات. و اليوم نشرع إن شاء الله تعالى في عقيدة أخرى من عق من العقائد السمعية. حيث يقول الناظم رحمه الله تعالى ويجب الإيمان بالذي ورد عنه من المولى المهيمن الصمد كالحشر، والصراط والميزان، تحدثنا في الدرس السابق عن الحشر، أما اليوم فنتحدث إن شاء الله تعالى عن العقيدة الثانية وهي الصراط، قال الشرح رحمه الله تعالى هو جسر ممدود على ظهر جهنم. ليمر الناس عليه. فالمؤمنون الطائعون تثبت عليه أقدامهم، فيمرون عليه إلى الجنة، والكفار، وبعض عصاة المؤمنين تزل أقدامهم عنه، فيسقطون في جهنم، قال وفي الصراط طاقات كل طاقة تنفذ إلى طبقة من طبقات جهنم، وجبريل في أوله، وميكائيل في وسطه، يسألان الناس عن عمرهم فيما أفنوه، وعن شبابهم فيما أبلوه. عن علمهم ماذا فع، أو عملوا به، هذا فيما ذكره الشارح والصراط أيها الإخوة الأعزاء حق ثابت، دلت عليه النصوص من الكتاب والسنة، حيث أنه الجسر الذي ين ينصب على متن جهنم يوم القيامة، بعد ما ينفض الجميع. ويتبع كل أحد معبودة، فعبدة الصليب يتبعون الصليب. وعدد عبدة الأنثان

يتبعون الأوثان، فيضرب الصراط على متن جهنم، ويمر عليه الناس على حسب أعمالهم. وهذا دلت عليه النصوص الكثيرة من القرآن، قال تعالى وإن منكم إلا واردها، وكذلك الأحاديث الكثيرة، ففي الصحيحين في الحديث الطويل أن النبي عليه الصلاة والسلام قال يضرب جسر جهنم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون أول من يجيز، ودعاء الرسل يوم إذا. اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السو السعدان والعياذ بالله. أما رأيتم شوك السعدان؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال فإنها مثل شوك السعدان، غير أنها لا يعلم قدري ع قدر عظمتها إلا الله سبحانه وتعالى، فتخطف الناس بأعمالهم، منهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل، ثم ينجو إلى آخر الحديث الطويل الذي في الصحيحين. وفي صحيح مسلم في الحديث الذي يذكر فيه فزع الخلائق إلى يمو القيامة. آ ي يذكر فيه فزع الخلائق إلى الأنبياء والرسل ليشفعوا لهم لتعجيل القضاء، قال فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم، فيقوم فيؤذي، فيؤذن له، وترسل الأمانة والرحم، فتقمان جنبتي الصراط يمينا وشمالا، فيمر أولهم كالبرق. قال قلت بأبي أنت وأمي أي شيء كمر البرق؟قال أولم تروا إلى البرق؟ كيف يمروا ويرجعوا في طرفة عين؟ ثم كمر الريح، ثم كمر الطير، وشد، وشد الرجال، تجري بهم أعمالهم، ونبيكم قائم على الصراط، يقول ربي سلم سلم، ربي سلم سلم، حتى تعجز أعمال العباد، حتى يجيء الرجل، فلا يستطيع السير إلا زحفا. أو كما قال صلى الله عليه وسلم، وقال عليه الصلاة والسلام، وفي حافتي الصراط كلاليب مع كلليب معلقة مأمورة، بأخذ من أمرت من أمرت به، فمخدوش ناج، ومكدوس في النار والعياذ بالله تعالي. وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه الطويل في رؤية المؤمنين لربهم. سبحانه وتعالى. قال عليه الصلاة والسلام ثم يؤتى بالجسر بين ظهري

جهنم؟ قلنا يا رسول الله وما الجسر؟ قال مدحظة مذلة، عليه خطاطيف وكلاليب ما زل يعني. يعني مزلقة وحسكة. مف، مفلطحة. هكذا في الحديث، وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء، تكون بنجد يقال له الس، لها السعدان، سعدان الشوك، قال المؤمن عليها كالطرف، والبرق، وكالبرق، وكالريح، كو أجويد الخيل والركاب، فناج مسلم، وناج مخدوش، ومكدوس في نار جهنم، حتى يمر آخرهم يسحب سحبا والعياذ بالله تعالى. وفي سنن ابن ماجة من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوضع الصراط بين ظهراني جهنم على حسك كحسد كحسك السعدان. يعني الحسك له يعني كما. مثل الشوك والسعدان، هو الشوك في الأرض القاحلة. قال، ثم يستجيز الناس. فناج مسلم، وناج مخدوش، قال ومخدوش به ناج، ومحتبس به، ومنكوس فيها، والمرور على الصراط هو الورود المذكور في قوله تعالى وإن منكم إلا واردها. كان على ربك حتما مقضيا. فسر ابن عباس ابن مسعود رضي الله، كما فسره ابن مسعود وغيره رضي الله تعالى عنهم جميعا، وروي أيضا مرفوعا، وبهذه النصوص وأمثالها يتبين للسائل، وللإخوة وللطلبة أن هناك صراطا يوم القيامة، لا يشق يشك فيها، أو لا يشك فيها إلا مرتاب، والعياذ بالله تعالى. هذا فيما يتعلق بالأدلة، على. الصيراط، وعلى حقيقتها، ونمر الآن إلى العقيدة الثالثة من العقائد التي ذكرها الناظم رحمه الله تعالى، وهو الميزان، قال الشرح رحمه الله وهو واحد على الراجح، لأنه ذكر في القرآن الكريم الموازين نعم، وذكر أيضا الميزان، قال وهو واحد على الراجح لجميع الأمم. ولجميع الأعمال. ومحله بعد الحساب، ولا يكون الوزن في حق كل أحد، لأنه لا يكون للأنبياء والملائكة، ولا لمن يدخل الجنة بغير حساب، مع العلم أيها الإخوة الأكارم، كما سبق ذكره في أول مبحث السمعيات أن

هذه مسائل ثابتة بالكتاب وبالسنة، فالواجب علىالمكلف أن يعتقدها، وأن يسلم. لها، لا أن يؤولها، أو أن يحملها على غير مرادها. و العقل هنا يسلم آ، ولا يجوز له أن ينكر هذه الحقائق طالما أنها ثبتت بالخبر اليقين، وطالما أنه خضع وآمن وسلم لله الواحد القها القهار الذي قدرته. على كل شيء سبحانه وتعالى ممكنة، ف بمعنى أنه تعالى قادر على كل شيء، فالله عز وجل قادر على أن يوجدالحساب والحشر والميزان والصراط وغيرها من العقائد. و آ ثبت آ هذا الأمر، وهو الميزان بما لا شك فيه من خلال أدلة القرآن والسنة، أما من القرآن فقول الله سبحانه وتعالى، ونضع الموازين القسط ليوم القيامة، فلا تظلم نفس شيئا. وإن كان مثقال ذرة من خردل، أتينا بها. وكفى بنا حاسبين، ومن الأدلة على ثبوت الميزان قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون، ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون. أما الأحاديث فهي كثيرة، منها ما ثبت عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلمكلمتان. خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن. سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم. والحديث متفق عليه، و آ دليل التي ذكرناه فيه الميزان ثقيلتان في الميزان، ومنها أن النبي عليه الصلاة والسلام أي من الأحاديث الصحيحة أنه قال. إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة. لا يزن عند الله جناح بعوضة، قال اقرأوا، فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه 99 سجلا، كل س سي سجل. مثل مد البصر، ثم يقول أتنكر من هذا شيء؟ أظلمك؟ كتب؟ كتبت الحافظون فيقول لا يا رب، فيقول أفلك عذر؟ فيقول لا يا رب، فيقول بلى، إن لك

عندنا حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج بطاقة فيها، أشهد أن لا إله إلا الله. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فيقول أحضر وزنك، فيقول يا ربي، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال إنك لا تظلم، إنك لا تظلم. قال فتوضع السجلات في كفه، والبطاقة في كفه، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله شيء. والحديث رواه أحمد والترمذي، وسنده صحيح. هذا فيما يتعلق أيها الإخوة بي اعتقادي ووجوب اعتقاد الميزان، وإن شاء الله تعالى في درس آخر، مع عقيدة أخرى، و آ إلى درس قادم إن شاء الله تعالى، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا من لدنك علما ربي، اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقه قولي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد أيها الإخوة فنتابع ما بدأنا به في الدروس السابقة حول مبحث السمعيات، و ما زلنا نتحدث. عن بعض ال المعتقدات الثابتة بالكتاب والسنة. وذكرنا منها الحشر والصراط والميزان، واليوم نتحدث عن عقيدة أخرى من العقائد القطعية، ألا وهي البعث، يقول الناظم رحمه الله تعالى ويجب الإيمان باللاذ، ورد عنه من المولى المهيمن الصمد تالحشر، والصراط والميزان. والبعث والثواب، والجينان. قال الشيخ رحمه الله تعالى ويعبر عنه بالنشور يعني بالنسبة للبعث يطلق على البعث، ويطلق بالنشور، والبعث لغة هو الإرسال والنشر. و. آ، أما في الاصطلاح فالبعث المقصود به، قال هنا هو إحياء الموتى وإخراجهم من قبورهم بعد جمع أجزائهم الأصلية، وهي التي من

شأنها البقاء من أول العمر إلى آخره، لا ما هو كالظفر، قضية البعث، يعني من القضايا ال الكبرى التي. أثبتها الكتاب والسنة، وأجمع عليها. العلماء المسلمين، وكذلك المؤمنون في كل ال. ال. الأديان الحقة، ف، من ذلك قوله تبارك وتعالى بلى وربي لتبعثن زعم الذين كفروا ألا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن، ثم لتنبؤن بما عملتم يوم القيامة. ومن السنة حديث جابر بن عبد الله. رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال. يبعث كل عبد على ما مات عليه، يبعث كل عبد على ما مات عليه، وأجمع السلف رحمهم الله تعالى على إثبات البعث إلى يوم القيامة، ولعظم أمر البعث جاء إثباته في القرآن الكريم في آيات كثيرة، منها قوله جل وعلاقال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت. كلا. هو قائلها، ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون، وأكد القرآن الكريم هذه ال. آ القضية قضية البعث وجاء بها تصريحا و تلميحا، فتارة يأتي بي إثبات هذه القضية بالتصريح كقوله تعالى قل بلى وربي لتبعثن، وكما في قوله تعالى والموتى يبعثهم الله. وتارة بتذكير الإنسان بنشأته الأولى. كقوله تعالى فلينظر الإنسان مما خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب، إنه على رجعه لقادر، وتارة يكون إثبات البعث بالاستدلال بإمبات النبات على إحياء الموتى، كما قال جل في علاه فانظر إلى آثار رحمة الله. في رواية قانون، فانظر إلى أثر رحمة الله، كيف يحيي الأرض بعد موتها. إن ذلك لمحيي الموتى، وهو على كل شيء قدير، وتارة أخرى يكون بإشارة يعني في إثبات البعث، وذلك بالإشارة والتأمل في خلق السماوات والأرض، كما في قوله جل وعلا أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن. بقادر، على أن يحيي الموتى. بلى، إنه على كل شيء قدير، وتارة يكون بتنزيه الله تعالى عن العبث، إذ أنه تعالى لو لم يكن هناك بعث، لكانت الأوامر والنواهي والجزاء والعقاب من العبث. كما قال سبحانه وتعالى أفحاسبتم

أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون صورة المؤمنون أفحاسبتم. أن ما خلقناكم عبثا، وأنكم إلينا لا ترجعون، فتعالى الله الملك الحق، وتارة أخرى يكون بذكر القصص القرآن والأخبار، والوقائع التي تدل على البعث، كقصة الذي مر على قرية، وهي خاوية على عروشها، فأماته الله 100 عام، ثم بعثه قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما أو بعض يوم. قال بل لبثتني أتعام، فانظر إلى طعامك وشرابك. لم يتسن. نعم. وكقصة أيضا قتيل بني إسرائيل، وقصة الذين أخرجوا من ديارهم، وهم ألوف حذر الموت، ألم ترى إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت؟ فقال لهم الله موتوا، ثم أحياهم، وقصة إبراهيم عليه السلام، و ذكر الطيور، وإذ قال إبراهيم ربي كيف تحيي الموتى؟ قال أولم تؤمن؟ قال بلى. ولكن ليطمئن قلبي. وال البعث يكون بعد النفخة الثانية، ولكن قبل النفخة ينزل ماء من السماء تنبت آ أجساد العباد، أي الماء ينبت أجساد العباد، دل على ذلك حديث بن عمر رضي الله تعالى عنهما عند مسلم، و آ هذا الحديث أن النبي عليه الصلاة والسلام قال ثم ينفخ في السور. فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا، ورفع ليتا. قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبيله. قال فيصعق، ويصعق الناس، ثم يرسل الله، أو قال ينزل الله مطرا، كأنه الطل، أو كأنه الظل. فتنبت منه أجساد الناس، ثم تنفق فيه أخرى، فإذا هم قيام ينظرون، ثم يقال يا أيها الناس، هلموا إلى ربكم وقفوهم إنهم مسؤولون، وإن باتوا الأجساد بعد نزول المطر عليها، يماثل إنبات النبات من الأرض إذا نزل الماء عليها. ولذلك، كثيرا ما يضرب الله سبحانه وتعالى في كتابه. الأمثال حول هذه الظاهرة الكونية. حول قضية البعث والنشور، ف قضية إحياء الناس بعد موتهم، مثل إمبات ال ال النبات بعد موته في الأرض، قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته، وفي قراءة بشرى بين يدي رحمته، حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه

لبلد ميت. فأنزل. آه، فأخرجنا به من كل الثمرات، كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون، وكل شيء في جسد الإنسان يبلى في القبر إلا عجب الذنب، فمنه يركب الخلق يوم القيامة، و تقدم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الن ما من جسد في الإنسان إلا ويبلى، أو في حديث آخر رواية أخرى. وليس من الإنسان شيء إلا يبلى. إلا عظما واحدا، وهو عجب الذنب، ويقرأ أيضا عجم الذنب، عجب الذنب، وعجم الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة، وأول من تنشق عنه الأرض، فيبعث هو الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم هو نبينا المصطفى صلوات ربي وسلاماته عليه، فقد صح عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولدي آدم يوم القيامة. وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفع، أو كما قال صلى الله عليه وسلم، إذا هذا يعني فيما ورد من ال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في قضية ال البعث، وكذلك النشور، يقول المصنف رحمه الله تعالى ولا فرق في البعث والحشر بين من يجازى. وهو الإنس والجن. فالله تعالى يبعث كل الخلائق. يبعث الخلق كله. قال وهو الإنس والجن والملائكة، وبين ما لا يجازى كالبهائم والوحوش، وأما السقط السقط هو الذي يسقط من بطن أمه، ولم يتم ستة أشهر. قال فإن ألقته أمه بعد نفخ الروح فيه أعوي أعيد بروحه، وحشر، وحشر مع بقية الخلاء، ويصير عند دخول الجنة كأهلها في الجمال والطور. والطول، وإن ألقته أمه قبل نفخ الروح فيه. فإنه يحشر، ثم يصير ترابا كسائل الأجسام التي لا روح فيها، مثل الحجر والشجر، و. آ. قبل أن ننهي هذا ال المبحث نذكر بمسألة بدأنا بها في الدروس السابقة، وهي أن هذه القضايا من السمعيات، ولذلك يعني آ علماؤنا رضي الله تعالى عنهم. آ يستدلون لها بي الكتاب والسنة، فما ذكرناه ثابت بالكتاب والسنة، وال مكلف يجب عليه الإيمان بالذي ورد، كما قال الناظم رحمه الله تعالى.

لأن من الغيبيات والغيب هذا يجب الإيمان به، قال سبحانه وتعالى ألف لا ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فمن أبرز صفات المؤمنين المسلمين هو الإيمان بالغيب والتسليم لله سبحانه وتعالى، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن ينفعنا، وأن يعلمنا وأن يجعلنا من الذين يستمعون القول في. أحسنت، إنه ولذلك، والقادر عليه. وصلي اللهم وبارك على سيدنا محمد وآل وسلم تسليما كثيرا، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا من لدنك علما، رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لسان يفقه قولي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد أيها الإخوة الأكارم، فنلتقي بكم مجددا. مع مادة العقيدة حول تتم في مبحث السمعيات، حيث أننا ذكرنا في ال الدروس السابقة، بعض القضايا الإيمانية التي يجب الإيمان بها كما وردت من الكتاب والسنة، فتحدثنا عن الحشر أي البعث، و تكلمنا عن الصراط وعن الميزان، واليوم نتحدث إن شاء الله تعالى. عن الجزاء للمؤمنين، ألا وهي جنات النعيم. بإذن الله تعالى، فيقول الناظم رحمة الله تعالى عليه كالحشر والصراط، والميزان، والبعث والثواب للجنان يعني، والثواب في الجنان، أي أن الله تعالى تفضل على عباده المؤمنين بأن يدخلهم الجنة مثوبة من عنده تبارك وتعالى، قال سبحانه وتعالى والله عنده. حسن الثواب قال، والثواب في الجنان. قال الثواب مقدار من الجزاء تفضل به سبحانه وتعالى على من يشاء من عباده في مقابلة أعمالهم الحسنة، أي أن الله عز وجل يثيب عباده، ليس من باب الوجوب، ولكن من باب التفضل منه سبحانه وتعالى، كما قال عز وجل والله عنده حسن الثواب. وقال

سبحانه وتعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة. ما زكا منكم من أحد أبدا، ولكن الله يزكي من يشاء. ف هذا الثواب للمؤمنين في الجنة. هو تفضل من الله تعالي. هو كرم من الله سبحانه وتعالى. ثواب الجنة، دار النعيم الجنة، أيها الإخوة في الإسلام هي المكان الذي أعده الله لعباده الصالحين، بعد الموت، أعده لعباده الصالحين، وكذلك البعث بع والحساب مكافأة لهم، وهذه من الأمور الغيبية. التي وجب الإيمان بها، أي أن وسيلة العلم بها هي الـقرآن والسنة النبوية فقط. أو الآثار التي لا مدخل للعقل فيها، التي يرويها الصحابة رضي الله عنهم، والإيمان بالجنة هو من أركان الإيمان، ومن الأركان التي يجب الإيمان بها على المكلفين، فهو الركن الخامس من الأركان الستة للإيمان في الإسلام، و من العقائد التيآ يجب على المسلم أن يؤمن بها. أن الجنة هي دار الخلد، وهي دار النعيم، لا يشوبها نقص، ولا يعكر صفوها كدر، ولا يمكن أن يتصور العقل هذا النعيم، لأن الله تعالى كما ورد في الحديث القدسي قال الله تعالى أعددت لعباد الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت. ولا خطر على قلب بـشر، فاقرأوا إن شئتم، فلا تعلموا نفس ما أخفي لهم من قرة أعين. جزاء بما كانوا يعملون، والجنة معشرى المسلمين، هي أعدت للمؤمنين الموحدين الذين أخلصوا لله عز وجل أصحاب الأعمال الصالحة، ذوي الأعمال الصالحة، الذين آمنوا بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. وأنه من كان موحدا ذا أعمال فاسدة، فإنه يكون تحت مشيئة الله تبارك وتعالى. إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه بقدر ذنبه، فإنه يعذ يعذب، ف يعذب في النار، ثم ي يدخلها يعذ، قال تعالى يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء، والله على كل شيء قدير، وأنه من أشرك أو كفر بالله تعالى، فإن الجنة محرمة عليه، قال تعالى إن الذين كفروا بآياتنا. سوف

نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم، بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. فالكافر لا يدخل الجنة، وإنما مأواه النار والعياذ بالله تعالى، و بئس المصير إذا آ هذه الجنة فيها ما لا عين رأت، ولا أذنت، سمعت، ولا قلبي، ولا خطر على قلب بشر، هي مليئة بالعيون، ومليئة بالأنهار والأشجار والثمار. وكل ما ينعم به الإنسان. وأن المؤمنين يدخلونها في أكمل صورة، ويتنعمون بها في أكمل نعيم، وكذلك الجنة أيها الإخوة، هي درجات متفاوتة بحسب أعمالهم الصالحة، والجنة خازنها هو الملك رضوان عليه السلام، كما أنه من الواجب من الواجب اعتقاده أيها الإخوة. أنه لن يدخل أحد الجنة بعمله. كما ورد في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة، لن يدخل أحد الجنة بعمله، قالوا ولا أنت يا رسول الله؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه، إذا لا، لن يدخل أحد الجنة بعمله، بل برحمة من الله وفضل، فهي ليست ثمنا للعمل. وإنما يكون العمل سببا لدخولها. كما قال سبحانه وتعالى لن يدخل أحدا عمل عمله الجنة، قالوا ولا أنت يا رسول الله؟ قال لا، ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضل منه ورحمة، كما قلنا سابقا أن ثواب الجنة بفضل من الله تعالى وبي آ مننته جل وعلا. وك. وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلمجاء تتحدث. كيف؟ الله تعالى أعلم، وتتكلم كيف؟ الله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم، وقد تحاجت مع النار؟ أي الجنة تحاجت مع النار كما ورد في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحاجت الجنة والنار، فقالت النار يعني تحاجت يعني تخاصموا فيما بينهم. فقالت النار أسرت بالمتكبرين والمتجبرين. وقالت الجنة فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس، وسقطهم وغرتهم، فقال الله تعالى للجنة إنما أنت رحمتي، أرحم بك أرحم بك من أشاء من عبادي. وقال للنار إنما أنت عذابي، أعذب بك من أشاء من عبادي،

ولكل واحدة منكما ملؤها. نسأل الله العفو والعافية، قال فأما النار فلا تمتلئوا حتى يضعوا رئ فيها رجله. فتقول قط قط، فهنالك تمتلئ ويز، ويزوى بعضها إلى بعض، ولا يظلم الله من خلقه أحدا. وأما الجنة فإن الله عز وجل ينشئ لها خلقا، هذا كما ورد في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم، كما أنه أيها الإخوة للجنة أسماء كثيرة ذكرت في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، منها أنها دار السلام، قال تعالى لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون، وتسمى أيضا. بجنات عدن، قال تعالى. وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتي الأنهار، خالدين فيها، ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر، ذلك هو الفوز العظيم، الله يجعلنا منهم جميعا إن شاء الله، كذلك تسمى بدار النعيم، كما قال تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات. يهديهم ربهم بإيمانهم، تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم. وكذلك تسمى بدار المتقين، قال تعالى وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولا دار الآخرة خير ولنعم دار المتقين، وتسمى بجنات الفردوس، وفيها أيضا الفردوس الأعلى، قال جل وعلا إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا، وتسمى بدار الخلد، وجنة، وجنة الخلد، قال تعالى قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون. كانت لهم جن، كانت لهم جزاء ومصيرا. و تسمى بدار المقامة وتسمى بدار الغرفة كما قال يجزون الغرفة بما صدروا آ، ويلقون فيها تحية وسلاما، وتسمى بدار المقامة، قال تعالى الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب. وغيرها منالأسماء وغيرها من الصفات التي صارت أسماء لهذه ال الجنة جنات النعيم، تسمى أيضا بدار الحسنى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، ولا يرهق وجوههم قطر، ولا ذلة،

أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون، وهي أيضا المقام الأمين، قال تعالى إن المتقين. في مقام أمين، ويا مقعد صدق عند ملك مقتدر. كما قال جل وعلا في مقعد صدق عند مليك مقتدر، هذا ما يتعلق بي آ أسماء، وأوصاف الجنة، كما في القرآن الكريم، ولذلك نعود لقول الشارح رحمه الله تعالى حيث قال والجنان بكسر الجيم، الجنان، جمع جنة، والجنة سميت جنة، قال لاستتار من؟خلفها، وكذلك تسمى الجن. استتارها ولخفائها، والجنين في بطن أمه يسمى أجنة، لاستتاره كذلك، وخفائه في بطن أمه. قال والجنان بكسر الجيم جمع جنة بفتحها، وهي لغة أو لغة بنزع الخافض، وهي لغة البستان، والمراد بها هنا دار الثواب، ودار النعيم وجنات. عدن تجري من تحتها الأنهار والمقامة والغرفة والحسنى، وغيرها من الأسماء التي ذكرناها. قال وأما دار العقاب فهي النار، أعاذنا الله منها، نسأل الله العفو والعافية، النار، أعدها الله لعباده الكافرين، ولعصاة المسلمين، والعصاة من المسلمين، لا يخلدون في النار، وإنما يعذبون إن شاء الله تعالى، ثم مأواهم إلى الجنة بإذن الله تعالى. قال وجمع الناظم الجنة. لأنها على ما ذهب إليه بن عباس. سبع متجاورة الجنة، سبع متجاورة، كما ورد في الأثر عن سيدنا بن عباس رضي الله تعالى عنه وع وأرضاه، وطبعا يعني نستدل أيضا بي آثار الصحابة رضي الله عنهم لأنهم لا يقولون ذلك بمحض الهوى أو بمجرد العقل، وإنما تكون إذا كانت طبعا الأحاديث صحيحة. تكون من قبيل حكم المرفوع إلى النبي عليه الصلاة والسلام. قال وهي الفردوس وجنة عدن، وجنة الخلد، وجنة النعيم، وجنة المأوى، ودار السلام، ودار الجلال، على قول بن عباس أن هذه طبقات ودرجات في الجنة، وبعضهم يجعلها أسماء للجنة، نعم من باب الترادف. قال وأفضلها وأوسطها الفردوس إذا سألتم الفردوس. ع إذا

سألتم الجنة. فاسألوه الفردوس الأعلى. كما قال. النبي عليه الصلاة والسلام قال. وأفضلها، وأوسطها أوسطها، أوسط الشيء هو أفضله، قال تعالى قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون. ف والوسط كما قال تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا أي أمة الخيرية، فأوصتوا الشيء هو أفضله، قال وأفضلها، وأوسطها الفردوس. وهي أعلاها وفوقها عرش الرحمن، وهو مرتفع عنها. ارتفاع السماء عن الأرض، ثم قال وليس في الجنان ليل ولا نهار، بل هي على الدوام مضيئة، وإنما يعرف مقدار الليل بإرخاء السطور، ومقدار النهار برفعها، كما قال ابن عباس رضي الله عنهما، والضابط كما ذكرناه في بداية السمعيات أنها أخبار وردت. فإذا كانت قطعية الثبوت، فواجب الإيمان بها، أما إذا كانت ظنية ف و آ قطعية الثبوت واجب الإيمان بها، و إذا كانت يعني من الأصول يكفر منكرها، أما إذا كانت ظنية ال الورود مثلا، أو ظنية الدلالة، ف يفسق منكرها، ولكن لا يكفر. قال. ااا طبعا إذا وردت آثار عن الصحابة فليس كورودها، ففي الكتاب والسنة ف أثر الصحابة، يعني آ نعتقده، ونؤمن به، ولكن في تفاصيل الجنة، وفي تفاصيل النار، يعني آ يمكن أن نأخذ به ولكن ليس على ط آ يعني سبيل ال القطع، ولا يكفر منكره. قال. وفي تلك الجنان من النعيم مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، قال تعالى وأتوب به متشابها ولهم فيها أزواج مطهرة، وهم فيها خالدون. ف هناك فرق بين ما في الدنيا وما في الآخرة، ربنا سبحانه وتعالى عندما يذكر لنا ال الثمار. والنخيل، والزرع، وغيرها من وغيرها من ال ال النعيم الذي نراه في الدنيا، أو نتذوقه أو نلمسه، فهذا على سبيل التقريب. وعلى سبيل الشبه، ولكن شتان بين الثرى وبين الثريا، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام يعني في الحديث الذي ذكرناه عن رب العزة سبحانه وتعالى أعددت لعبادي

الصالحين، مال عين، رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، قال وأعلى جن نعيم الجنان، رؤية مولانا الكريم الوهاب. جعلنا الله من أهلها مع نبينا وآله الأصحاب، كما هو اعتقال أهل السنة والجماعة، أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيا. الجنة لا يضامون فيه شيئا، وهذا ثبت آ في القرآن الكريم، كما قال سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة وجوه يومئذ ناظرة يعني تنظر إلى ربها إلى و. وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة، يعني أنها سعيدة برؤية المولى. سبحانه وتعالى ناظرة بالضاض، أي مبتهجة. إلى ربها ناظرة، أي ترى ربها من غير جهة، ومن غير اتصال ولا انفصال، كيف؟ الله تعالى أعلم جل وعلا، وهذا من معتقد أهل السنة والجماعة، وثبت ذلك بالقرآن الكريم أيضا، كما قال تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة فسرها، وبينها النبي عليه الصلاة والسلام أن الزيادة هي رؤية الله تعالى. في الآخرة، وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلمانه قال إنكم ترون ربكم يوم القيامة، لا تضامون في رؤيته شيئا، أو كما قال النبي عليه الصلاة والسلام قال جعلنا الله من أهلها مع نبينا وآله والأصحاب، ثم قال والحوري والولدان والأملاك، هذا ما سيذكره ونتكلم فيه في الحصة القادمة إن شاء الله تعالى، والله أعلم وأجل وأحكم، وصلي اللهم وسلم. سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا من لدنك علما، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد. أيها الإخوة. فما زلنا نتابع الحديث حول السمعيات، ونتحدث على الحور. العين، حيث قال الناظم رحمه الله تعالى والحور والولدان،

والأملاك، والأنبياء، والجن والأفلاك، أي من ال ال. آ الأمور الغيبية التي يجب أن نؤمن بها، أن الله تعالى قد أعد لعباده المؤمنين في الجنة حور العين، وهذا ما ذكره الشارح بق‌وله والحور بضم الحائ. جمع حوراء مأخوذة من الحور بفتح الحائل مهملة. والواو؟ قال وهو شدة سواد العين مع بياضها، وهذا مما تمدح به المرأة، حيث تكون ل ذات عين واسعة مع بياض، وشدة سواد فيها، قال وتوصف الحور بالعين، جمع عيناء، وهي الواسعة العين، وقد خلق الله الحور في الجنة. ليتزوج بهن المؤمنون، زيادة على مالهم من نساء الدنيا. قال تعالى حور مقصورات في الخيام. وهذا. هذه ال ال الحور آ من أحسن ما تشتهيه الأنفس في الآخرة للرجال، حور العين من أحسن ما تشتهيه الأنفس في الآخرة للرجال، حيث أعدهن الله تعالى لعباده المؤمني‌ن، الرجال المؤمنين في الجنة، وهن الحور العين. وللنساء ما يقابله من النعيم، ومن حكمة الله العظيمة أن الله سبحانه وتعالى لم يذكر مال النساء مقابل الحور العير من الر من الرجال، لماذا؟ قال لأن ذلك من دواعي الخجل وشدة الحياء، فكيف يرغ يرغبهن في الجنة بما يثير حياءهن، ويستحيين من ذكره؟والكلام فيه؟ فاكتفي أو فاكتفى سبحانه وتعالى بالإشارة إليه. إليه في قوله تعالى ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم، وهذا عام للرجال وللنساء، فللنساء متزوجات، لكن لهم أزواجهم، وقد جاء في كتاب الله تعالى وصف الحور العيني في أكثر من م أكثر من موضع، ومن ذلك قوله سعال في صور في ذكر جزاء أهل الجنة، قال تعالى. وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون. هذا في سورة الواقعة، و قال تعالى كأنهن الياقوت والمرجان، وقال تعالى كأنهن الياقوت والمرجان كأنهن الياقوت في الصفاء، والمرجان في البياض الصفاء، صفاء الياقوتة، والب‌ياض بياض اللؤلؤ، كما ورد في بعض الآثار. و قال تعالى حور مقصورات في الخيام لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان، وقال تعالى إنا أنشأناهن إن شاء فجعلناهن أبكارا. هذا فيما يتعلق ببعض أوصافهن في القرآن، أما في السنة فقد وردت أحاديث كثيرة في وصفهن، منها ما و رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم كأشد كوكب دري في السماء إضاءة. قلوبهم على قلب رجل واحد، لا اختلاف بينهم. ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين. يرى مخ سوقي، أو يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن ما شاء الله. الله أكبر،

وهذا الحديث صحيح. رواه مسلم و البخاري، و آ. روى سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهذا في وصف حور العين، لو أن امرأة. لو أن امرأة من نساء أهل الجنة. اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما، ولملأت ما بينهما ريحا، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها نصيف، ويعني، إذ خمارها. قال آ هذا وم. ولنا صيفها خير من الدنيا وما فيها، وهذا ذكر بعض صفاتي حور العين من الح السنة الح ال ال النبوية، وكذلك من خلال. القرآن الكريم، نعود إلى كلام ال. الشارح رحمة الله تعالى عليه، قال وتوصف الحور ل بالعين، جمع عيناء، وهي الواسعة العين، وقد خلق الله الحور في الجنة، ليتزوج بهن المؤمنون، زيادة على ما لهم من نساء الجنة، لأن الله تعالى يقول والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإحساء بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم. من شيء، كفى المؤمن، تلحقه زوجته المؤمنة، وال المرأة المؤمنة، يلحقها زوجها المؤمن، وكذلك بالنسبة لي الرجل الصالح، والمؤمن يكرمه الله سبحانه وتعالى. بي الحور العين زيادة على زوجته أو زوجاته في الدنيا. قال ونساء الدنيا يكن على نساء س ن على سن واحدة. كما ورد في الأثر، ونساء الدنيا يكن على سن واحدة، وهو، وهو ثلاث وس و30 سنة، وأما الحور فأصناف صغار، وكبار، على حسب ما تشتهيه الأنفس، ومغرهن الأعمال الصالحة إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني على قدر كسبك لي. ه، هؤلاء يعني ال ال حور العين على قدر عملك. يعني تعمل صالحا في الدنيا، تربح بإذن الله تعالى، حورة العين، بالنسبة لي ال آ الرجال والإخوة الكرام، قال وقد ورد أن الحوراء لو أبرزت أنملة من آماله أمن أناملها إلى دار الدنيا، لغلب ضوؤها على ضوء الشمس، وللمؤمن في الجنة 70 حورية أو أكثر على حسب مراتب الأعمال. وفي الحديث أن الحور يغنين لأزواجهن في الجنة. لم تسمع الخلائق مثلها، يقلن نحن الحور الحصان، خلقنا لأزواج كرام، نسأل الله تعالى أن يكرمنا بالجنة وما فيها، وأن يرزقنا الصدق والإخلاص واليقين، ثم بعد ذلك ذكر من النعيم الذي أعده الله تعالى لعباده المؤمنين في الجنة الولدان، حيث يخدمون. أهل الجنة، ومن ال المسائل والعقائد التي يجب الإيمان بها، أن الله تعالى يكم يكرم عباده المؤمنين. بالولدان المخلدون، ولدان مخلدون، كما قال سبحانه وتعالى في كتابه يطوف عليهم ولدان مخلدون آ بأكواب وأباريق وكأس من معين. قال. جمع ولد والمراد بهم الصغار الذين خلقهم

الله تعالى في الجنة لخدمة أهلها على شكل الأولاد وهيئتهم، وهم المذكورون في قوله عز وجل يطوف عليهم ولدان مخلدون، ومعنى مخلدون، أي أنهم لا يهرمون، بل يبقون أبدا على شكلهم وطلاوتهم، وقد روي أن للمؤمن في الجنة ما يزيد على ألف خادم من الولدان. الذين لا يفنى شبابهم، ولا يعتريهم زوال. وقد روي أن للمؤمن في الجنة ما يزيد على ألف خادم من الولدان الذين لا يفنى شبابهم، ولا يعتريهم، زوال، هذا ما ورد، كما ورد في حديث النبي عليه الصلاة والسلام، ثم قال بعد ذلك، والأملاك والأملاك أي الملائكة، حيث أنه من العقائد الواجبة، ومن الأركان التي يجب الإيمان بها، هي أن نؤمن بالملائكة، قال تعالى آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون. كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، لا نفرق بين أحد من رسله. و قال النبي عليه الصلاة والسلام الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله و ال ال. آ أن تؤمن بالله وكتبه، وملائك أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله وقدره خيره. وشره، قال والأملاك جمع ملك بفتح اللام، وهم أجسام النورنية، لا يأكلون ولا يشربون، ولا ينامون. ولا يتناكحون، يسبحون الليل والنهار، لا يفترون، قال تعالى لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، وقال جل وعلا يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهم ما بين تسبيح وتهليل وتكبير و تسخير كذلك، فكل مسخر لما خلق له. قال لا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون، ولا يوصفون بذكورة، ولا أنوثة مما يجب اعتقاده. أنه لا أن الملائكة لا توصف، لا بذكورة، ولا بأنوثة، قال ولهم قدرة على التشكل بأي صورة، و مسكنهم السماوات، وهم بالغون في الكثرة إلى حد لا يعلمه إلا الله، ورؤساؤهم المقربون جبريل، وجبريل أمين الوحي، وهو مكلف بالوحي. وكل هؤلاء مكلفون بمهام، منهم من مكلف بالوحي، ومنهم من مكلف بالريح، ومنهم من مكل من هو مكلف بالنفخ. ومنهم منكم، وهو مكلف بقبض الأرواح، و منهم من المكلف بي الكتبة. قال كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون، و منهم من يحفظونه، كما قال تعالى له معقبات من بين ي يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله آ، ومنهم رقيب وعتيد. وكثر، في الحقيقة ي يجب الإيمان بهم إجمالا في الإجمال، وتفصيلا في التفصيل، يعني أنه من ذكر منهم تفصيلا يجب الإيمان بهم تفصيلا أن نعرفهم، ونعرف مهامهم، و نعرف صفاتهم آ، و من ذكر منهم بالإجمال فيجب الإيمان بهم إجمالا. قال وإسرافيل، وهو الذي ينفخ في السور، قال و ونفخ

في الصور، قال تعالى ونفخ في الصور، فصعق من في السماوات ومن في الأرض، إلا من شاء من شاء الله، قال وعزرائيل عزرائيل، ورد في الحديث أنه ملكوا الموت، وورد كذلك في القرآن الكريم، قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. ثم إلى ربكم ترجعون ف آ التسمية بي تسمية ملك الموت بعزرائيل؟في بعض الآثار، وهي مما أخذ إما قياسا على آ وزان إسرائيل آ إسرافيل آ مثلا جبرائيل، أو مما أخذ من أسماء التي أخذت من أهل الكتاب من اليهود والنصارى، ثم قال ولأنبياء، وهذا ما سنتحدث عنه في الحصة القادمة إن شاء الله تعالى. وصلي اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد النبي الأم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا من لدنك علما، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد. أيها الإخوة الأكارم. فنتابع آ كلامنا. على السمعيات، واليوم إن شاء الله تعالى نشرع في ال آ. عقيدة جديدة وهي الأنبياء الأنبياء تقدم ذكر ما يجب الإيمان به، وفي حقهم بالنسبة للأنبياء عليهم السلام، ولكن ذكرها هنا لي آ. ورودها في الحديث، قال النبي عليه الصلاة والسلام أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه ورسله، وأنه مما يجب الإيمان بيهم الأنبياء والرسل عليهم السلام. قال والأنبياء بالقصر جمع نبي بالهمز، لأنه منبأ أي مخبر عن الله تبارك وتعالى، وتركه مع تشديد الياء، يعني النبي والنبي يعني لغتان، إما بالهمز، أو مع تركه، كما ذكرنا سابقا في مبحث النبوات، والنبي هو من الرفعة. لأنه مرتفع خبر عظيم، لذلك ارتفع واشتهر، كما قال تعالى ع عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون. والنبي أكذلك؟ آ يعني، فهو منبأ عن الله تعالى ومخبر عنه سبحانه وتعالى بواسطة الوحي، قال وقد قدمنا أنه إنسان أوحي إليه بشرع يعمل به، يعني آ ذكرنا في آ دروس مبحث النبوات أو النبويات النبي. وتعريفه، فقلنا هو إنسان أوحي إليه بشرع. إنسان ليس من ال الجن مثلا، وليس من غيره من ال آ المخلوقات، وإنما هو إنسان ذكر وليس أنثى، أوحي إليه بشرع يعمل به، وإن لم يؤمر بتبليغه، فإن أمر بتبليغه فهو نبي ورسول، وهذا الكلام تحدثنا عنه في مبحث ال النبويات بالتفصيل. عدد الأنبياء والمرسلون عليهم عدد

الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، ورد في حديث النبي عليه الصلاة والسلام أنهم 104 و24 ألفا، لذلك اعتمده الشارع هنا، فقال وعدد الأنبياء 100,024 ألفا، 100,024 وقيلألف ا. قال والرسل منهم عددهم 313 وقيلا و14، وقيل و15، والإمسا، والأسلم الإمساك عن تعيين ذلك، لأننا نؤمن بالأنبياء آ إجمالا، وهذا ما يجب على المسلم أن يعتقده، لماذا؟ إنه آ الأولى، والأسلم الإمساك عن تعين. ذلك لأنه. قد آ يعتقد شخص خروج أحد منهم مثلا ف آ يوصفه بما لا يليق به أي بالنبي والعياذ بالله تعالي، ولذلك قال الأسلم الإمساك عن تعيين ذلك أنه تقول 100,000 أو 120,000. فإذا ثبت الحديث فإنك تؤمن به وتعتقده، وتسلم لقائده، وهو النبي عليه الصلاة والسلام قالوالأسلم الإمساك عن تعيين ذلك، لقوله تعالى خطابا لنبيه صلى الله عليه وسلم. منهم من قصصنا عليك، ومنهم من لم نقصص عليك. ثم قال والجن أي مما يجب الإيمان به الجن، وهم خلاف الإنس، الجن عالم كذلك. آ مغاير لعالم الإنس، وهم مكلفون أيضا، وفيهم العصاة، وفيهم المؤمنون، كما قال تعالى وأنا منا القاصطون و ومنا ال آ المسلمون. فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا، وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا، وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدق، قال والجن، وهم خلاف الإنس، والرسالة جاءت للإنس والجن، يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان، يرسل عليكما شواض من نار ونحاس ونحاس، فلا تنتصلان. وقال تعالى قل إن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. قال وهم خلاف الإنس يعني أن الإنس آ لهم أجساد، ولهم. آ يعني آ تكليف بالبلوغ، أما بالنسبة للجن فهم آ يعني لهم. آ أجساد، لكنها لا ترى. قال تعالى إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ولكنهم يتشكلون يتشكلون وهم مكلفون من من الخلق، يعني ليس كالإنس، الإنس مكلف من البلوغ، و الجن مكلف منذ الخلق والولادة، كما ذكروا، قال والواحد جني. سموا بذلك لاجتنانهم، أي استتارهم عن الأعين. لذلك سموا بالجن والجن هو ما استتر، يعني كل ما استتر عليك فهو آ يطلق عليه الجنة أو ال الجنان نعم، وكذلك الجنون أه المجنون والجنون. لماذا؟ قال سمي مجنونا لاستتار عقله؟ أي ذهابه والبستان أو. ال آ ال المزرعة التي يحيط بها الأشجار. تسمى بي الجنان، وفي لهجتنا العامية نج نسموها جنينة في

الأليش. قال لي استتار ما آحولها وما بعده، قال وأبوهم الجان بتشديد نون، وهو إبليس لعنه الله. إبليس هو أبو ال الج الجن. قال خلقه الله تعالى من من النار، ثم خلق منه نسله، كما ورد خلقتني من نار، وخلقته من طين، الإنس خلق من طين، أما الجن فخلقوا من صلصال من حمأ مسنون، كما قال تعالى قال وأبو الإنس آدم عليه السلام، خلقه الله من طين، وخلق منه. نسله، وفي الجن المؤمن والكافر منهم مؤمنون، ومنهم كافرون، و آكما ذكرت في الآية الكريمة في سورة الجن، وأن منا المسلمون أو منا المسلمون، ومنا القاسطون، فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا. قال ويتشكلون بأي صورة قد يتشكلون بعديد منالصور على شكل إنس على شكل حيوان على شكل آ جماد، إلى غير ذلك. قالوا من الجن الشياطين، وهم مردة الجن الجن فيهم المؤمنون، وفيهم المسلمون، أما الشياطين فهم المرض من الجن، أي الكفار والعياذ بالله تعالى، قال وهم مرادة الجن، جمع مارد، وهو العاتي، أي الجبار منهم؟ قال لأ، أملأن جهنم منكم أجمعين إلا. آ عبادك منهم المخلصين. إلا عبادك منهم المخلصين. قال تعالى إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين، وإن جهنم لموعدهم أجمعين، لها سبعة أبواب، لكل باب منهم جزء مقسوم، نسأل الله العفو والعافية، ثم قال رحمه الله تعالى والأفلاك، وهي تسعة، الأفلاك، جمع فلك. أما الفلك فهي السفينة، كما قال سبحانه وتعالى وآية لهم أن حملنا ذرياتهم في الفلك المشحون. أما الأفلاك فجمعها فلك، والأفلاك هي الأجرام، وال الأجسام التي في السماوات والأرض وما فيها، لذلك قال وهي تسعة السماوات السبعة، والكرسي والعرش، وهو أعظم المخلوقات، وتحته الكرسي، وتحت الكرسي. السماوات السبعة. فجملة ما ذكره الناظم من قوله كالحشر إلى هنا 11، أمرا كل منها ورد عنه عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم، فيجب الإيمان بها كغيرها مما ورد عنه أن يجب الإيمان أن يجب اعتقادها اعتقادا جازما، ويجب التسليم والتصديق لي قول الصادق المصدوق صلوات ربي وسلاماته عليه. وهذه قد ورد آ الخبر. عن الله تعالى من خلال كتابه، ومن خلال سنة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم، والعقل لا يحيلها العقل، لا يحيلها بمعنى لا آ ي يدعي استحالتها ل لأنها ليست مستحيلة في ذاتها، ولا يترتب عنها محال، وهي جائزة، والله تعالى قادر على أن يوجد. آ يوجدها، وهو قد أوجدها، وأمرنا بي الإيمان بها كما

ورد. قال مثل إرساله جميع الخلق، وكونه خاتم النبيئين، يعني كذلك مما يجب اعتقاده أن النبي صلى الله عليه وسلم يجب اعتقاد إرساله أي رسالته ونبوته لجميع الخلق، وأن النبي عليه الصلاة والسلام بعث للناس كافة، كما قال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين، وقال جل وعلاوما أرسلناك إلا كافة للناس. بشير ونذيرا، قال تعالى يا أي قل يا أيها الناس، إني رسول الله إليكم جميعا، فالنبي عليه الصلاة والسلام أرسل للإنس وللجن، وللأبيض، وللأحمر، وللعرب، وللعجم، و. آ رسالته خاتمة، كما قال تعالى ما كان محمد أبي أحد من رجالكم. ولكن رسول الله وخاتم النبيين. فالنبي عليه الصلاة والسلام، وخاتم الأنبياء والمرسلين، ورسالته خاتمة لي كل الرسالات السابقة، وهذه الرسالات هي متحدة في الدعوة، ومتحدة في آ الإيمان بالله تعالى، ومتحدا في الدين، فالدين واحد، والشرائع المختلفة، أي أن الشريعة تأتي بحسب الزمان والمكان، ف تأتي ببعض الأحكام. التي تأتي شريعة أخرى تنسيقها أو تقرها، نعم أو آ تبدل غيرها، قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا، أما رسالة الإسلام الذي هو دين النبي عليه الصلاة والسلام، فهي رسالة الأنبياء والمرسلين، ختمها النبي عليه الصلاة والسلام. قال تعالى إن الدين عند الله الإسلام، وقال تعالى ومن يبتغي غير الإسلام دين فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين، وقال عليه الصلاة والسلاملا نبي بعدي، لا نبي بعدي، قال وكونه خاتما النبيئين، وأدلة كلها من الكتاب والسنة، هذا ما يمكن ذكره في هذه العجالة من آ مبحث السمعيات، وإن شاء الله تعالى في لقاء قادم بإذن الله تعالى، وصلي اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد. أيها الإخوة الأكارم، فهذا ال هو اللقاء الأخير من دروسنا في مادة العقيدة الإسلامية مع هذه المنظومة المباركة، ألا وهي الشذرات الذهبية في شرح المنظومة الشرنووبية. المنظومة هي المنظومة الشرنوبية للإمام. الشرنوبي عبد المجيد الشرنوبي وشراحه الشيخ إبراهيم المارغني رحمه الله تعالى في كتابه الشذرات الذهبية في شرح المنظومة الشرنوبي. وقدآ انتهينا إلى قولي الناظم رحمه الله تعالى، وأسأل الـمنانة ذا

الجلال، رقينا لرتب الكمال بجاه طه السيد البشير، وآله مناهل التطهير صلى عليه ربنا وسلم، والآل، ما كل كتاب ختم. فالحمد لله الذي وفقنا لي. آ ختم هذه المنظومة، والناظم رحمه الله تعالى لما استشعر هذا. هذه النعم التي عليه بأن وفقه الله تعالى بي ختم المنظومة، وبكتابتها آ أثنى على الله تعالى بما هو أهله، وصلى على رسوله الكريم المصطفى. صلى الله عليه وسلم راجيا من الله أن يتقبل منه ثوابها. فقال ثم ختم الناظم أرجوزته بالدعاء الجامع، متوسلا بنبينا الشافع، فالنبي عليه الصلاة والسلام يتوسل به صلوات ربي وسلاماته عليه عند جمهور العلماء، وقد ثبت التوسل بالحبيب المصطفى صلى الله وسلم بصحيح السنة، وت، والتوسل بجاه النبي عليه الصلاة والسلام. للحديث الذي رواه الإمام أحمد، والنسائي. والترمي ذي، وابن ماجة، من أن أعمى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله، أدعوا الله أن يكشف لي عن بصري، قال بل أدعك، قال النبي عليه الصلاة والسلام بل أدعك؟ قال يا رسول الله، إنه قد شق علي ذهاب بصري، قال النبي عليه الصلاة والسلام فانطلق فتوضأ، ثم صلي ركعتين، ثم قلاللهم إني أتوسل، وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة. يا محمد، إني أتوجه إلى ربي، بك أن يكشف لي عن بصري، فشفعه فيا، وشفعني فيه، وهذا استدل به الأئمة والعلماء على جواز التوتر بالنبي عليه الصلاة والسلام، فقال داعيا ومتوسلا، ومصليا، ومسلما، وبختم الكتب معمما، وخاتما عليه من الرحمن، مغفرته ورضوان. وأسأل المنانة ذا الجلال المنان، وكثير المن والعطاء، وهو ربنا تعالى ذا الجلال، صاحب العظمة. والكبرياء رقينا أن يرفعنا لرتب الكمال، أي لدرجات العلا، و بقدر ما تقترب إلى مولاك، بقدر ما تكمل، بقدر ما توحد مولاك بقدر ما تعظم عبوديتك لله تبارك وتعالى، ويزداد أجرك وثوابك، وتزداد قيمتك أيها الإنسان. قال بجاه طاه السيد النذ البشير بجاه. طه أي متوسلا بطاها، وهو من أسمائه صلوات ربي، وسلاماته عليه السيد، وهو سيد ولد آدم، ولا فخر البشير أي الذي يبشر الناس، كما قال تعالى ومبشرا ونذيرا، وآله مناهل التطهير، كذلك آله الذي بهم يعني آ. نقتدي ر رضي الله تعالى عنهم، والذين طهرهم الله تعالى تطهيرا، قال تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الريش أهل البيت ويطهركم تطهيرا. صلى عليه ربنا وسلم. والآل ما كل كتاب ختما، فهذه د، يعني صلى على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ختمت الكتب وقرأت العلوم، وهذا يدل على الدوام

والاستمرار، قال وأسأل أي أدعو المنان أي كثير المنن، والنعم ذا الجلال، أي صاحب النعمة، أو صاحب العظمة، وهو الله تبارك وتعالى. رقينا لرتبي أي منازل الكمال ضد النقص، متوسنا بجاه طه وآله. يعني وأسأل المنان إلى آخره، في حال كون متوسلا في قبول سؤالي بجاهي أي بقدر منزلته وقدره صلى الله عليه وسلم طاه السيد البشير، هذه الثلاثة م أو هذه الثلاثة من أسماء نبينا صلى الله عليه وسلم؟ ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم، ومعنى طه يا طاهر، يا هادي، طبعا هذا على تفسير لمعنى طه. قال والسيد من؟ ساد إذا فاق غيره في الشرف والفضل، ومنه السؤدد، وهو الرفعة. قال والبشير مأخوذ من البشارة، وهي الخبر السار، وسمي نبينا صلى الله عليه وسلم بشيرا، لأنه مبشر لمن أطاعه بالجنة، وعطف على طه قوله قوله وآله أي أتباعه الأتقياء، مناهل التطهير. أي المشبهين بمناهل التطهير، وهي موارد الماء. ووجه الشبه أنه يتطهر باتباعهم من المعاصي، يعني أننا نتبعهم ونقتدي بهم، وبذلك نصل إلى الكمال، وإلا فمن دونهم، ومن دون الآل، ومن دون اتباع اتباع الأنبياء والرسل، ومن دون اتباع القدوات الحسنة، فلن نصل إلى هذا الكمال، لن نصل إلى المراتب المراتب العليا. وإنما نص نبقى في انحطاط. كما هو الحال بالنسبة للبشرية، الذين أنكروا الرسل، أو الذين لم يتبعوا الرسل، عليهم السلام. قال. ووجه الشبه أنه يتطهر باتباعهم من المعاصي والدناءات، كما يتطهر بالمناهر، أي بمياهها من نحو النجاسات صلى عليه، أي على طه ربنا وسلم، وقد أشرنا في ديباجة النظم، يعني في أول النظم، أي في المقدمة إلى معنى صلاة الله على نبيه، قلنا أن صلاة الله أي مغفرته. وصلاتنا على نبيه، أي. أننا ندعو له، وصلاة الملائكة، أي أنها تستغفر ف الصلاة من الله رحمة، ومن الملائكة استغفار، ومنا دعاء. قال وأما سلامه عليه فوتحيته تعالى اللائقة به عليه الصلاة والسلام، وعطف على الضمير في قول في عليه قوله. والآل أي صلي ربنا وسلم عليه وعلى آله. ما كل كتاب ختم، طبعا الآل قد يقصد يقصد بها آل النبي صلى الله عليه وسلم. وقد يقصد بها كل مؤمن تقي، وقد يقصد بها الأمة بشكل عام، فهذا الذي أراد هنا هو أن يدخل فيها الأمة كلها، و. ك طبعا من باب أولى آله المقربين من ذوي القرابة، صلوات ربي وسلاماته عليه، قالأي مدة ختم كل كتاب وفيه براعة التمام، ختم الله لجميعنا بالإسلام، والمقصود من ذلك تعميم الصلاة والسلام في جميع الأوقات على سيدنا

ومولانا محمد أفضل المخلوقات صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم من المؤمنين والمؤمنات، اللهم يا رب، طبعا هذا دعاء الشيخ. إبراهيم المريغني المارغني رحمه الله تعالى، ونختم بدروسنا. قال اللهم يا ربي بجاهه، وبجاه آله وأصحابه وأتباعه المتحلين بجميل خصاله، اختم لنا بالسعادة وارزقنا الحسن وزيادة، واغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وأهلينا وللمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، وارحمنا واعف عنا أجمعين بفضلك وإحسانك، يا أكرم الأكرمين، قال مؤلفه. أي الشيخ إبراهيم المارغني رحمه الله، فرغت من تبييض هذا الشرح المبارك يوم الجمعة 16 من محرم. الحرام عام 1300، وإحدى و40 للهجرة. يعني تقريبا عنده الآن 94 سنة، وهذا من العلم النافع الذي يصل إلى صاحبه، فجزاه الله تعالى عنا خير الجزاء، قال إيه من هجرتي سيدنا ال سيد الأنبياء والرسل الكرام عليهم جميعا أفضل الصلاة والأزكى التسليم صلاة وسلاما يا عمان آلهم، وصحبهم التابعين إلى يوم الدين، هذا أوان ختم هذا الكتاب، ولله الحمد والمنة، و آ قبل أن نختم بي الدعاء. آ أوصيكم ونفسي بثقوى الله تعالى. وأن تجتهدوا في طلب العلم، وأن تحرصوا على العلم وعلى المعرفة، وأن تنهلوا من مناهل مشايخكم وعلمائكم وأساتذتكم مع الإخلاص والجد والاجتهاد، والدعوة بالتوفيق من الله سبحانه وتعالى. أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يفتح لنا ولكم فتوح العارفين، وأن يفقهنا وإياكم، وأن يعلمنا وإياكم. وأن يحسن أخلاقنا، ويسر أمورنا. برحمتك يا أرحم الراحمين، يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام عن المرسلين، والحمد لله رب العالمين.